المقدمة:

الحمد لله المنعوت بعظيم الخصال ، المحمود على كل حال ، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، هاد العباد ومخرجهم من الضلال ، والصلاة والسلام على سيد الكمال ، الذي علا الأنبياء رتبة، كان آخرهم فتقدم ، وجاهد في الحق ولم يتبرم ، ففداؤنا له لحم ودم ، وعلى آله وأصحابه ومن على نهجهم استقام .

أما بعد :

فجاء هذا البحث يحمل عنوان " العلاقات النحوية بين الصفة والحال دراسة تطبيقية في سورة يوسف(عليه السلام) تقدمت به لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها .

وقد قسمت هذا البحث إلى تمهيد وثلاثة فصول ، ففي التمهيد تناولت الحديث عن سورة يوسف.

وفي الفصل الأول تناولت الأحكام النحوية العامة للصفة ، وفي الثاني سأتناول الحديث عن الأحكام العامة للحال ، وفي الفصل الأخير سأتناول الدراسة التطبيقية.

وقد قمت بالتركيز على أهم العلاقات التي ظهرت في سورة يوسف

ولقد أستعنت في هذه الدراسة بطائفة من مصادر التراث العربي القديمة مع بعض المراجع الحديثة المميزة ، واستخرجت منها الأحكام والآراء مع توضيح الرأي الأرجح بالحجة والدليل وذلك من أجل الوصول إلى الهدف المطلوب ، وهو استخراج العلاقات النحوية وأشهرها .

أسباب اختيار الموضوع:

يمكنني القول بأنه من أهم الأسباب التي جعلتني أختار هذا العنوان ما يلي:

١ـ الربط بين العلاقات النحوية التي تربط بين الصفة والحال ، إذ أن هذا الموضوع لم يتم تناوله بصورة واسعة في الكتب أو البحوث .

٢ـ عدم التفريق بين الصفة والحال عند كثير من الناس أحيانا .

٣ـ قلة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع .

٤ـ الرغبة والإسهام في مجال البحث العلمي واللغوي .

مشكلة البحث:

- ما الصفة؟ ، ما الحال؟ .
- ما هي العلاقات النحوية بين الصفة والحال؟.
- هل هناك أوجه تشابه واختلاف بين الصفة والحال؟.

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يتناول موضوعا من الموضوعات التي يلتبس على الناس التفريق بينها ، وهو موضوع الصفة والحال ، حيث تتناول الدراسة التعريف بكل من الموضوعين وأحكامهما النحوية العامة ، وأوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما والعلاقة النحوية بينهما .

أهداف البحث:

- ✓ التعرف على الصفة والحال وأحكامهما .
- ✓ التعرف على العلاقة بينهما .
- ✓ التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما.
- ✓ التعرف على ورودهما في سورة يوسف وحصرهما .

منهج البحث:

لقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، حيث يتمثل المنهج الوصفي في استقراء الأحكام النحوية لكل موضوع ، أما المنهج التحليلي فقد تمثل في تحديد أهم العلاقات النحوية التي تربط بين الموضوعين، والوقوف على الظواهر النحوية التي تميز بينهما.

هيكل البحث

لقد قمت بتقسيم هذا البحث إلى تمهيد وثلاثة فصول ، ففي التمهيد تناولت الحديث عن سورة يوسف من حيث التعريف بها وأسباب نزولها ، أما الفصل الأول فقد احتوى على الحديث عن الأحكام النحوية العامة للصفة أو النعت ، من حيث التعريف بالنعت ومعانيه في المنعوت ، وأغراض النعت وأنواعه وأحواله ، وحوى كذلك الحديث عن الرتبة بين النعت والمنعوت ، وتعدد النعت ، كما اشتمل على قضية الحذف في التركيب النعتي .

وأما في الفصل الثاني فسأتناول الحديث الأحكام النحوية العامة للحال من حيث التعريف و أقسام الحال ، وأنواع الحال وأوصافه ، وعامل النصب في الحال وإعرابه، بالإضافة إلى صاحب الحال الجامدة ، ووقوع الحال مصدراً ، أضف إلى ذلك قضية التعدد والرتبة والحذف في الحال.

وجاء الفصل الثالث يحمل الدراسة التطبيقية في سورة يوسف ، حيث يتم استخراج أهم العلاقات النحوية بين الصفة والحال وربط ذلك بالآيات التي وردت فيها تلك الأحكام مع حصرها ، وعدد المرات التي وردت فيها مع تقديم بعض النماذج الإعرابية.

تمهيد

📖 نبذة تعريفية عن سورة يوسف:

هي سورة مكية وآياتها مائة وإحدى عشرة آية وترتيبها في المصحف الثانية عشرة بعد سورة هود.

نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ، وجاء أيضاً أنها نزلت عليه في عام الحزن ا لذي تُوفيتْ فيه خديجة رضى الله عنها وتُوفي فيه عَمُّ

النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يدافع عنه ؛ فسمى ذلك العام بعام الحزن ، فنزلت هذه السورة بلسماً شافياً ، وتطميناً وتأنيساً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتذكيراً بالأنبياء السابقين وما نزل بهم من البلاء والمحن.

🕮 سبب نزول السُّورة:

جاء في بيان سببها أن نفراً من اليهود أرسلوا إلى مشركي مكة ليمتحنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا للمشركين ؛ سلوه عن نبي من أنبياء الله خرج من أرض مصر سلوه عنه وعن أخباره ، فلما سأله أهل مكة ، أنزل الله هذه السورة كاملة غير مجزأة.

وجاء أيضاً في سبب نزولها: أن الصحابة رضوان الله عليهم وهم في مكة قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعدها نزل عليه شيء كثير من القرآن ، قالوا يا رسول الله: لو قصصت علينا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ (يوسف ٣) [١].

ورُوي عن سعيد بن جبير قال: اجتمع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إلى سليمان ، فقالوا: حدثنا عن التوراة فإنها حسن ما فيها فأنزل الله: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) يعني قصص القرآن أحسن مما في التوراة[٢].

وما ذُكرت القصة كاملة في سورة واحدة إلا للاستفادة بما فيها من حِكم ومواعظ وأحكام وهذا ما قرّره سبحانه في مستهل القصة بقوله الكريم: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ ، وقد برز من بين هذه الحِكم الكثيرة والعبر البليغة موضوع السورة الأساسي الذي ركّزت عليه آياتها ، وأبرزته في كثير من حوادث القصة ووقائعها وهو التأكيد على أنّ القرآن الكريم وحيٌ من عند الله تعالى أُنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنَّ الوحيَ مصدرٌ من أعظم مصادر العلم والحقيقة[٣].

قال العلماء: وذكر الله أقاصيص الأنبياء في القرآن وكررها بمعنى واحد في وجوه مختلفة ، بألفاظ متباينة على درجات البلاغة ، وقد ذكر قصة يوسف

---

(١) عبر ودلالات من سورة يوسف ، عبد الله بن علي يصفر ، ط ١ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ، ص٨.

(٢) تفسير الضحاك ، د: محمد شكري أحمد الزاويتي ، ج١ ، ص٤٢٩.

(٣) الوحي والنبوة والعلم في سورة يوسف ، عبد الحميد محمد طهماز ، ط١: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، ص٨.

ولم يكررها ، فلم يقدر مخالفٌ على معارضة ما تكرر ولا على معارضة غير المتكرر ، والإعجاز لمن تأمَّل[1].

إذن قصة يوسف من القصص القرآنية التي جاءت كاملة في سورة واحدة ، والفرق بينها وبين قصص الرسل ؛ أن تلك القصص هي قصص الرسُل مع أقوامهم في تبليغ دعوة الرسالة ، والمحاجة فيها ، وعاقبة من آمن بهم ومن كذبهم أما قصة يوسف فهي قصة نبي واحد ، وُجد في غير قومه ، قبل النبوة صغير السن ، حتى بلغ أشده فأوحى الله إليه ، فأرسله ليدعو إلى دينه وكان مملوكاً ثم تولى إدارة الملك لقطرٍ عظيم ، فأحسن الإدارة والتنظيم ، وكان خير قدوة للناس في رسالته وجميع ما دخل فيه من أطوار الحياة وطوارقها ، فكان من الحكمة أن تجمع قصة في سورة واحدة.

(١) الجامع لأحكام القرآن والمتضمن لما تضمنه من السنة وآي القرآن ، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، ج١١ ، ط١: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ، ص٢٤٠.

الفصل الأول

📖 تعريف النعت أو الصفة:

هو التابع المُكمّل متبوعه: ببيان صفة من صفاته نحو: مررت برجلٍ كريمٍ أو من صفات ما تعلق به. وهو سببيُّه نحو: مررت برجلٍ كريم أبوه[١].

أو هو تابع يدل على معنى في متبوعه (مطلقاً) [٢]، فالنعت اصطلاح الكوفيين ، وربما قال به البصريون والأكثر عندهم الصفة والوصف ، فالنعت والصفة واحد لافرق بينهما.

وقيل النعت خاص بما يتغير كقائم وضاربٌ وبما يزول كاللون العارض ، والوصف والصفة لا يختصان بالمتغير ، بل يشملان نحو عالم وفاضل وعلى هذا يقال صفات الله وأوصافه ولا يقال نعوته[٣].

📖 معاني النعت في المنعوت:

يكون للنعت معان في المنعوت أو في متعلقه ، أو فيما ينسب إليه ويمكن أن نحصرها في جوانب دلالية ، منها:

١/ صفات ظاهرة ثابتة: نحو: الطويل والقصير ، والأسود والأحمر.

٢/ صفات باطنية (الغرائز): نحو الشجاع الجبان ، الكريم.

٣/ صفات مكتسبة: نحو العالم ، الفارس ، الماهر.

٤ / فعل المنعوت: نحو: القائم ، القاعد ، الكاتب.

٥ / صناعة المنعوت: نحو: الخياط ، التاجر ، المعلم.

٦ / نسبة المنعوت: سواء أكانت من جهة جنسيته ، أو وطنه نحو: المصري – السوري.

أم كانت من جنس عائلته ، نحو: القرشي ، التميميُّ ، العامريّ

٧/ نوع المنعوت: نحو: الكليات العلمية ، الكليات النظرية.

٨/ صفات نسبية المنعوت: نحو: الصغير والكبير ، والقريب والبعيد.

ومعنى نسبية المنعوت وصفه بعدده نحو: الأول ، والثاني وكذلك مقارنته بغيره ، كأن تقول: المتشابهان المتغايران.

٩/ الغرض من إيجاد الصفة: نحو: مقاعد للقتال.

١٠/ مكان الموصوف: نحو: رسول من عند الله ، أحياءٌ عند ربهم.

---

(١) شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، ج٣ ، ص١٩.

(٢) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، ج٢ ، ص٩٦٧.

(٣) التوابع بين القاعدة والحكمة ، محمود عبد السلام شرف الدين ، ص٢٩.

١١/ لون المنعوت: نحو: اليد البيضاء ، الشجرة الحمراء[١].

📖 أغراض النعت:

١/ التوضيح: وهو رفع الاشتراك الحاصل في المعارف أعلاماً كانت أم لا ، نحو: أكبرتُ محمداً العالَم ، وقدرت الرجل الفاضل ابنه.

٢/ التخصيص: يحدث هذا إن كان المنعوت نكرة نحو: زارنا رجلٌ صالحٌ.

٣/ التعميم: نحو: يرزق الله عباده الطائعين والعاصين.

٤/ المدح: نحو: الحمد لله الجزيل عطاؤه.

٥/ الذم: نحو: ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها.

٦/ الترحّم: نحو: اللهم أنا عبدك المسكين ، والمنكسر قلبه.

٧/ الإبهام: نحو: تصدقت بصدقة كثيرة أو قليلة.

٨/ التفضيل: نحو: مررت برجلين مصري وعراقي ، كريمٌ أبواهما عالية هممهما.

٩/ إفادة رفعة معناه: قال تعالى: ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ﴾ المائدة(٤٤).

١٠/ التأكيد: إذا أفاد الموصوف معنى النعت قبل ذكره ، قال تعالى: ﴿ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ الرعد(٣) [٢].

📖 أنواع النعت:

ينقسم النعت إلى:

١/ نعت حقيقي.

٢/ نعت سببيّ.

فالنعت الحقيقي: هو ما يبين صفة من صفات متبوعه نحو: جاء خالد الأديب ، فالأديب بيَّن صفة متبوعه ، وهو خالد.

والنعت السببيّ: ما يُبيّن صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه وارتباطه به نحو: جاء الرجل الحسن حظّه.

فلفظ "الحسن" لم يُبيّن صفة الرجل ، إذ ليس المقصود وصفه بالحسن ؛ وإنما بيّن صفة الحظ الذي له ارتباط بالرجل ؛ لأنه صاحبه المنسوب إليه[٣].

📖 أحوال النعت:

---

(١) النحو العربي ، إبراهيم إبراهيم بركات ، ج٥ ، ص٦ – ٧.

(٢) التوابع بين القاعدة والحكمة ، مرجع سابق ، ص٤١ – ٤٣.

(٣) جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلايين ، ج١ ، ص١٧٣.

اعلم أن للاسم بحسب الإعراب ثلاثة أحوال: رفع ، ونصب ، وجر وبحسب الإفراد وغيره ثلاثة أحوال: إفراد ، وتثنية ، وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتين ، وبحسب التعريف والتنكير حالتين ، فهذه عشرة أحوال ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد؛ بما في ذلك من التضاد ؛ وإنما يوجد في كل تركيب منها أربعة[١].

هذا بالنسبة إلى النعت الحقيقي ، أما بالنسبة إلى النعت السببيّ (النعت المتعلق بحال الموصوف) يتبعه في الخمس الأول: وهي الرفع ، والنصب ، والجر ، والتعريف ، والتنكير.

ويوجد منها في كل تركيب اثنان ، وفي "البواقي" من تلك العشرة ، وهي أيضاً خمسة (الإفراد ، والتثنية ، والجمع والتذكير والتأنيث). (كالفعل) لشبهه به يعني: ينظر إلى فاعله ، فإن كان مفرداًوأمثنى أو مجموعاً أُفرد كما يفرد الفعل ، وإن كان فاعله مؤنثاً أو مذكر حقيقياً بلا فاصل طابقه وجوباً كما يطابق الفعل فاعله في التذكير والتأنيث ، وإن كان فاعله مؤنثاً غير حقيقي مفعولاً يُذكر أو يؤنث جوازاً تقول: مررت برجل قاعدٍ غلامه مثل: يقعد غلامه ، وبرجلين قاعدٍ غلاماهما، مثل يقعد غلاماهما ، وبرجال قاعدٍ غلمانهم ، مثل: يقعد غلمانهم.

ومررت بامرأة قائمٌ أبوها: مثل يقوم أبوها ، وبرجل قائمةٍ جاريته ، مثل تقوم جاريته. وبرجل معمور أو معمورة دارهُ ، مثل يعمر أو تعمر داره[٢].

📖 قضية الرتبة بين النعت والمنعوت:

أعني بالرتبة هنا الترتيب بين النعت والمنعوت ، من حيث التقديم والتأخير ، أيهما يأتي أولاً وأيهما يتأخر عن صاحبه؟

لا يجوز تقديم الصفة على الموصوف ، حيث إنها في أصل بنيتها تحمل ضميراً مستتراً أو مقدراً يعود على منعوتها ولذلك لايجوز تقدمها عليه ، فإن تقدم النعت على منعوته وكان نكرة أعربت حالاً كما هو في قول الشاعر:

لميـــّة موحشـــاً طـــللُ ** يلـــوح كـــأنه خـــللُ

المقصود " طللُ موحش" فموحش صفة لـ"طلل" فلما تقدمت عليه أصبحت حالاً ونُصبت.

---

(١) حاشية شرح القطر في علم النحو ، الإمام الآلوسي ، ص٥٧١.

(٢) شرح كافية ابن الحاجب ، كتاب الفوائد الضيائية ، دكتور أسامة طه الرفاعي ، ج٢ ، ص٣٧ – ٣٨.

وإن تقدم النعت على المنعوت وكان معرفة ؛ أُعرب المنعوت بدلاً من النعت المقدَّم. من ذلك قوله تعالى: ﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ* اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ (إبراهيم ١ – ٢).

حيث "العزيز الحميد" صفتان للفظ الجلالة "الله" فلما تقدمتا عليه صارتا بدلين منه.

ومن النحاة من يعرب مثل هذه الصفات المعرفة المتقدمة صفات متقدمة(١).

ولم يشذ من هذا الاجماع إلا من أطلق عليه "السيوطي" لقب "صاحب البديع" حيثُ جوّز تقديم نعت المثنى أو الجمع إذا تقدم أحد متبوعيه. فيقال: قام زيد العاقلان وعمرو كقوله:

أبي ذاك عمي الأكرميان وخاليا

وهذا استعمال نادرٌ ، وإن كثر يكون من باب تقدم النعت على المنعوت ، أو بالأحرى من باب توسط النعت المثنى أو الجمع بين إفراد منعوته المثنى أو الجمع(٢).

وهنا يرجح الدارس القولَ بعدِم جواز تقديم الصفة على الموصوف لما تتحمله الصفة من ضمير مقدر أو مستتر يعودُ على الموصوف.

📖ما يصح أن يكون نعتاً أو منعوتاً وما لا يصح:

هناك أشياء يصح أن ينعت بها ، وأخرى لا يصح أن ينعت بها أما ما يصح أن يُنعت به فهو:

١/المشتق: وهو أخذ كلمة من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل نحو: فاهم ، واسم المفعول ، نحو: مفهوم ، والصفة المشبهة نحو: شُجاع ، واسم التفضيل نحو: أفضل.

٢/ الجامد: الذي يشبه المشتق في المعنى: كاسم الإشارة نحو: مررت بزيد هذا ، أي المشار إليه ، و"ذي" التي بمعنى صاحب نحو: عرفتُ رجلاً ذا أفضال ، وأسماء النسب نحو: جاءني طالبٌ مصري(٣). قال ابن مالك(٤):

وانْعتْ بِمُشْتقٍّ كـ"صَعْبٍ "و"ذرب" ** وشِبْهِهِ كـ "ذا "و"ذِي" والمُنْتَسِب

---

(١) النحو العربي ، مرجع سابق ، ج٥ ،ص٩٠.

(٢) التوابع بين القاعدة والحكمة ، ص٩٨.

(٣) الكامل في النحو والصرف ، الكتاب الأول "النحو" ، د: علي محمود النابي ، ط١ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، ص٤٦٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص٤٦٢.

(٤) شرح ابن عقيل ، ج٣ ، ص١٩٤.

٣/ الجملة: وينعت بها بثلاثة شروط:

أ. شرط في المنعوت وهو أن يكون "منكرا" إما لفظاً ومعنى نحو: ﴿وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾ (البقرة ٢٨١).

أو معنى لا لفظاً وهو المعرّف بأل الجنسية. كقول الشاعر:

ولقد أَمرُّ على اللئيم يسُبني ** فـأعـفُّ ثـمَّ أقـول لا يعنـيني[١]

فجملة "يسبُّني"صفة لا حالاً ؛ لأن المعنى: ولقد أمرُّ على لئيم من اللئام

ب. وشرطان في الجملة:

أحدهما: أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف إما ملحوظ أو مقدر كقوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً﴾ (البقرة ٤٨). أي لا تجزي فيه أو بدلاً منه كقوله:

كأنَّ حفيف النبل من فوق عسجها ** عوازب نحلٍ أخطا الغار مطنف[٢]

أي أخطأ غارها فـ"أل" بدل من الضمير

الثاني: أن تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب ، ويمنع هنا مجيء الجملة الطلبية ، فلا يجوز: مررت برجل اضربه أولاتهنهُ ،وإن أَتت الجملة الطلبية في كلامهم. فتؤول نحو قول الشاعر:

جاءوا بمذقٍ هل رأيتَ الذئب قط[٣]

أي جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول فيه عند رؤيته هذا الكلام [٤].

٤/ شبه الجملة: هذا سمك في الماء.

٥/اسم موصول مقترناً بـ"أل": نجح التلميذ الذي اجتهد ، أي: المجتهد.

٦/ما كان عدداً للمنعوت: حفظتُ قصائد ثلاثا: أي معدودة بثلاث.

٧/ ما قصد به المشابهة: هذا فتى غزل أي مشبه غزالاً أو خفيفاً كالغزال.

٨/ (أي وكل الكماليتان): هذا عاملٌ أي عامل ، أي كامل في عمله ، وتلك فتاة كلّ الفتاة ، أي كاملة الفتوة.

٩/ "ما" النكرة المبهمة: سأكافئك يوماً ما ، أي:يوماً غير معين[٥].

📖ما لايصح أن يكون نعتاً ولا منعوتاً:

---

(١) البيت من الكامل لشمر بن عمرو الحنفي

(٢) البيت للشنفري ، ومعنى عسجها: العسج هو: مقبض القوس

(٣) قبله: حتى إذا جنَّ الظلام واختلط.

(٤)حاشية الصبان على شرح الأَشموني على ألفية ابن مالك ، الشيخ محمد بن علي الصبان ، ج٣ ، ص٩١ – ٩٣.

(٥) الوجيز في الصرف والنحو والإعراب ن د: جوزيف الياس – جرجس ناقص ، ط١ ، ص٣٠٠.

من الأسماء ما لايصح أن يكون نعتاً ولا منعوتاً من ذلك:

الضمير والمصدر الدال على الطلب نحو: سعياً في الخير بمعنى (اسع في الخير) وكثير من الأسماء المتوغلة في الإبهام كأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وكم الخبرية ، وما التعجبية ، وكلمة "الآن" للظرفية ، وكثير من الظروف المبهمة ، مثل: "قبل وبعد" ويستثنى من الأسماء المتوغلة في الإبهام بعض ألفاظ تقعُ نعتاً ، منها:

"غير" و"سوى" و"من" و "ما" النكرتان التامتان. ومنها مايصح أن يكون منعوتاً ولا يصح أن يكون نعتاً. كالعَلَم مثل: إبراهيم ، وفاطمة ، والأجناس الباقية على دلالتها الأصلية كرجل ، ونمر ، وفيل.

- ومنها ما يصح أن يكون نعتاً ولا يصح أن يكون منعوتاً وهي: ألفاظ مضافة معناها الدلالة على بلوغ الغاية في معنى المضاف إليه ، ومن أشهرها: "كل" نحو: أنت الأمين كل الأمين ، بمعنى المتناهي في الأمانة[1].
- كما لا تنعت الأسماء المختصة بالنداء.
- لا يوصف "اللهم" عند سيبويه وأجازه المبرد[2].

📖 قضية التعدد في النعت:

النعت من الوظائف التي تقبل التعدد مثله في ذلك الخبر والحال فيجوز أن يكون في الكلام أكثر من صفة مثل قول الله: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمن الرَّحِيم * الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمـن الرَّحِيم * مَالِكِ يَوْم الدِّين﴾(الفاتحة ١ – ٣).

حيث نجد أن لفظ الجلالة "الله" موصوف (منعوت) وقد تعددت الصفات كالآتي: "رب العالمين" صفة أولى ، "الرحمن" صفة ثانية ، "الرحيم" صفة ثالثة "مالك" صفة رابعة[3].

وإذا تعدد النعت ، فقد يتعدد لمنعوت واحد أو لمنعوت متعدد فإذا كان النعت لمنعوت متعدد فهو ضربان:

أحدهما: أن يكون المنعوت مثنى أو مجموعاً من غير تفريق ، فإذا اتحد النعت ولفظه فإنه يستغنى بتثنية النعت أو جمعه عن أن يفرق بحرف العطف مثل: جاءني طلاب مجتهدون جاءني طالبات مجتهدات

---

(١) النحو الوافي: عباس حسن ، ج٣ ، ط١٢ ، ص٤٦٦ – ٤٦٧.

(٢) المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، ج٤ ، ص٩٠.

(٣) النحو الوافي ، أيمن أمين عبد الغني ، ط٣ ، ٢٠٠٩م ، ص٣٢٢.

أما إذا اختلف معنى النعت ولفظه ، مثل: العاقل والكريم أو لفظه دون معناه مثل الذاهب والمنطلق فإنه في هذه الحالة يجب تفريق النعوت بحرف العطف وهو الواو خاصة مثل قول الشاعر:

بكيتُ وما بكى رجل حزين ** على ربْعين مسلوب وجال

والآخر: أن يكون المنعوت مفرقاً وتفريقه إما لكون التثنية والجمع لا يتأتيان فيه فيقوم العطف مقامهما ، وإما لتعدد عامل المنعوت ، فإذا تعددت النعوت مع تفريق المنعوت وكان العامل فيهما واحداً فله ثلاث صور:

الأولى: أن يتحد العمل والنسبة ؛ مثل: حضر محمد وخالدٌ العاقلان.

الثانية: أن يختلف العمل والنسبة: مثل: ضرب زيد عمراً الأحمقان أحد المنعوتين فاعل والآخر مفعول به ، وهذا معنى اختلاق العمل والنسبة إليهما ، وهنا يجب القطع في النعت.

الثالثة: أن يختلف العمل وتتحد النسبة ، مثل خاصم زيدٌ عمراً الأحمقان ، فقد اتحدت النسبة ؛ لأن كلاً منهما قد خاصم الآخر ، واختلف ، فأحدهما فاعل لفظاً والآخر مفعول به وهنا يوجب البصريون القطع ، ويجيز الفراء إتباع الاسم الثاني ، ويجيز الكسائي إتباع الاسم الأول[1].

وإن كانت النعوت مفردة فقد تذكر واو العطف أو لا تذكر:

حضر محمد العالم والمصريّ والمتواضع.

حضر محمد العالم المصريّ والمتواضع.

وتمنع الواو إذا كان المعنى المراد لا يتحقق بنعت واحد ولا يستفاد من انضمام نعت آخر ينشأ من مجموعها المقصود. مثل: شرب المريض الدواء الحلو المرَّ.

كذلك تمنع الواو إذا لم تكن النعوت مختلفة المعاني فلايصح العطف في: هذا رجل غنيٌّ ثري ؛ لأن العطف يقتضي المغايرة بين المتعاطفات غالباً[2].

📖 قطع النعت عن المنعوت:

يراد منه غير المعنى الذي تحمله الصفة غير المقطوعة ، ويؤدي أحد معان ثلاث:

أ. التعظيم.

ب. الشتم.

---

(١) التوابع في الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ، ص٥٤ – ٥٦.

(٢) التوابع بين القاعدة والحكمة ، ص١٠٥.

جـ. الترحم.

نقل سيبويه في كتابه أنه سمع بعض العرب يقول"الحمد لله ربَّ العالمين" فلم يتبع الصفة "ربّ" لفظ الجلالة الموصوف بها ، ولكنه نصبها لمعنى المدح والتعظيم.وجعلها مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره أعظم أو أمدح ، ومنه في القرآن ﴿لَّـكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزلَ إِلَيكَ وَمَا أُنزلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ (النساء ١٦٢).

فالواو في قوله "والمقيمين" اعتراضية ، وما بعدها نعت مقطوع منصوب على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً وجملته معترضة لا محل لها[١].

ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة أو ادعاء رفعاً بتقدير "هو" ونصباً بتقدير: أعنى أو أمدح. أو "أذم" أو "أرحم"وإذا كان الموصوف معلوماً بدون الصفة جاز لك في الصفة الإتباع والقطع مثال ذلك في المدح: "الحمد لله الحميدُ"

أجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع ، والنصب بتقدير أمدح والرفع بتقدير هو:

ومثاله في الصفة الذم. ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (المسد ٤). قرأ الجمهور بالرفع على الإتباع ، وقرأ عاصم بالنصب على الذم.

ومثاله في الترحم "مررت بزيد المسكينُ"

يجوز فيه الخفض على الاتباع ، والرفع بتقدير: هو والنصب بتقدير أرحم[٢].

📖 الحذف في التركيب النعتي:

حق الصفة أن تصحب الموصوف إلا إذا ظهر أمره ظهوراً يستغنى معه عن ذكره ، فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة مقامه ، كقوله من الكامل:

وعليهما مسرودتان قضاهما ** داود أو صنع السوابغ تُبَّعُ

الشاهد فيه قوله "وعليهما مسرودتان" حيث حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه والتقدير: "عليهما درعان مسرودتان" وهذا الحذف لا يكون إلا

---

(١) المغنى الجديد في علم النحو ، محمد خير حلواني ، ط١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، ص٥٦٥.

(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، ص ٢٨٩ – ٢٩٠.

مع قرينة تدل على الموصوف كأن تغلب الصفة على الموصوف حتى يعرف بها وإن لم يذكر معها[١].

ويكثر هذا الحذف في المنعوت ويقل في النعت قال ابن مالك:

وما مِن المنعوتِ والنعتِ عُقل ** يجوز حذفهُ وفي النعتِ يقَل[٢]

فالأول شرطه إما كون النعت صالحاً لمباشرة العمل نحو: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ (سبأ ١١). أي: دروعاً سابغات أو كون المنعوت بعض اسم مخفوض بـ"من" أو "في" كقولهم: "منا ظعن ومنا أقام" أي فريق ظعن ، ومنا فريق أقام.

فإن لم يصلح ، ولم يكن المنعوت بعض ما قبله من مجرور بـ"من" أو "في" امتنع ذلك ، أي: إقامة الجملة وشبهها مقامه ، إلا في الضرورة كقوله في الطويل:

لكم مسجدا الله المزوران والحصى ** لكم قبضة من بين أترى وأقترا

الشاهد فيه: من بين أثرى وأقترا" فإن هذا الكلام على تقدير: صلتها ، ولا يكون الكلام على تقدير واحد ؛ لأنه يلزم عليه أن يكون الذي أثرى هو الذي أقتر وهو لا يريد ذلك ؛ وإنما يريد من بين جميع الناس مثريهم وفقيرهم[٣].

ويقل حذف النعت مع العلم به ؛ لأنه جيء به في الأصل لفائدة إزالة الاشتراك أو العموم ، فحذفه عكس المقصود.

ومما ورد منه قوله تعالى: ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ (الأنعام ٦٦). أي: المعاندون وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ (هود ٤٦). أي: الناجين. وقوله تعالى: ﴿ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ (البقرة ٧١). أي: الواضح[٤].

من خلال معرفة هذه الأحكام المتعلقة بالصفة والموصوف يمكنني أن أقول بأن الصفة والموصوف كالاسم الواحد ، لأن الصفة تتضمن الموصوف بدلالة بنيتها الشائعة ، فإذا كانت البنية لا تتحمل الموصوف فإنها تؤول إلى ما

---

(١) المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم جار النبي محمود بن عمر الزمخشري ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ص١٥١.

(٢) شرح إبن عقيل ، ج٣ ، ص٢٠٥.

(٣) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى ، ج٢ ، ط١: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، ص ٣٢٨ – ٣٣٠.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ج٣ ، ط١٤١٨:١هـ - ١٩٩٨م ، تحقيق أحمد شمس الدين ، بيروت ، لبنان ، ص١٢٩.

يتحمله من بنية ، كذلك مما يدل على أن الصفة والموصوف كالجزء الواحد المطابقة الواجبة بينهما وأن الصفة لا تتقدم على الموصوف.

الفصل الثاني

📖 تعريف الحال :

الحال من الأبواب النحوية المهمة التي يجب على دارس العربية معرفتها ومعرفة أحكامها ، ولقد عُرف بتعريفات عديدة في كتب النحويين من ذلك :

الحال هو(وصف هيئة الفاعل أو المفعول في وقت ذلك الفعل) [١]

وسُمي حالاً ؛ لأنه لا يجوز أن يكون اسم الفاعل فيها إلا لما أنت فيه ، تطاول الوقت أم قصر

ولا يجوز أن يكون لما مضى وانقطع ولا لما يأت من الأفعال نحو :

أقبل محمدٌ مسرعاً ، جاء زيدٌ ضاحكا

كذلك يمكن أن يُعرف الحال بأنه : (كل اسم منصوب على معنى (في)مفسر لما أُبهم من الهيئات)[٢] .

فعندما نقول : جاء زيدٌ مبتسماً فكلمة "مبتسما" بيّنت لنا حالة زيد وقت قدومه ، فلو لم نأت بلفظة مبتسماً لم نعلم حالة زيد عند مجيئه .

📖 إعراب الحال:

الحال تكون منصوبة دائما أو في محل نصب إذا كانت جملة أو شبه جملة ، وقد تجر بحرف الجر الزائد (الباء) إذا كان عاملها منفياً كقول الشاعر :

كائن دُعيتُ إلى بأساءَ داهمةٍ *** فما انبعثتُ بمَزءودٍ ولا وكِل

المزءود: هو المذعور ، والوكِل : هو الضعيف الذي يكل الأمور إلى غيره.

الأصل : فما انبعثت مزءوداً ولا وكِلا ، فأسبق الشاعر الحال بحرف الجر الزائد "الباء" والجار أقوى العوامل النحوية حيث يجب إظهار المجرور بعده، فتصبح الحال بعده منصوبة بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

📖 عامل النصب في الحال:

إذا كانت الحال منصوبة ـ كما عرفنا ـ فلابد أن يكون هناك عامل أحدث هذا النصب فالعامل في الحال على ضربين:

---

(١) انظر:شرح المفصل ، ابن يعيش النحوي ،ج٢ ، ص:٥٥

(٢) شرح جمل الزجاجي ، أبي الحسن علي بن عصفور الأشبيلي ، إشراف د/ إميل بديع يعقوب ، ج١، ط١، ١٤١٩هـ _١٩٩٨م بيروت ص:٣٠٦ ٢

١ـ فعل

٢ـ معنى فعل

فإذا كان فعلاً نحو :جاء زيدٌ راكباً جاز أن يتقدم الحال نحو :راكباً جاء زيد ؛ لأن العامل لما كان متصرفاً تصرف عمله فجاز تقديم معموله عليه .

وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز تقديم الحال سواء أكان العامل فيه فعلاً أم معني فعل وذلك يؤدي إلى أن يتقدم المضمر على المظهر ،فإنه إذا قلت :راكبا جاء زيد ففي" راكبا" ضمير "زيد" وقد تقدم عليه ، وتقديم المضمر على المظهر لا يجوز.(١)

وصار الحال نصبا ؛ لأن الفعل يقع فيه تقول : قدمتُ راكباً ، وانطلقتُ ماشياً ، وتكلمتُ قائماً .

وليس بمفعول في مثل : لبس الثوب ، لأن الثوب ليس بحال يقع فيه الفعل ، والقيام حال وقع فيه الفعل ، فانتصب كانتصاب الظرف حيث وقع فيه الفعل(٢)

واعلم أن (إن ولكن) لا يعملن في الحال؛والسبب في ذلك أنهما ليس فيهما معنى الفعل.

وأما (ليت ولعل وكأن) فتعملن في الحال لأن فيهما معنى الفعل وهو التشبيه والتمني والترجي، فان قلت ضربي زيداً قائماً ف (ضربي) مصدر ضربتُ وهو مبتدأ،و(الياء) فاعلته ، و(زيداً) مفعول و(قائماً)نصب على الحال تقديره (إذ كان قائماً) ف(إذ)ظرف من الزمان وهي خبر المبتدأ وكان هي العاملة في الحال وهي التامة ،فإن قيل إلا كان الناقصة وجعلت "قائماً" خبرها نقول: لو كانت الناقصة لجاء خبرها مرة معرفة،ومرة نكرة كما تكون في الناقصة فلما لم يسمع من هذا عُلم أنه منصوب على الحال لا غير.(٣)

📖 أقسام الحال :

تنقسم الحال باعتبار التوكيد والتبيين إلي قسمين :

١/ وهي التي تبين هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل ، وتسمي المؤسسة ، نحو: حضر الضيف ماشياً" "

---

(١) انظر أسرا ر العربية ، عبدالرحمن بن عبيد الله الأنباري ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م بيروت ، ص: ١١٢

(٢) الجمل في النحو ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ،تحقيق د/ فخر الدين قباوة ط ١ ، ١٤٠٥هـ ـ١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص: ٤١٠

(٣)نظر: شرح اللمع في النحو،القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير، ت:رجب عثمان محمد، ط ١ـ ١٤٢٠هـ ـ٢٠٠٠م، ص: ٧٣

٢/ مؤكدة وهي التي لا تفيد معنى جديداً سوى التوكيد [١] وهي ثلاثة أنواع :

أ ـ مؤكدة لعاملها : نحو قوله تعالى:﴿ وَلَّى مُدْبِراً﴾ (النمل: ١٠)

ب ـ مؤكدة لصاحبها : نحو :جاء القوم طراً .

جـ ـ مؤكدة لمضمون الجملة نحو: زيد أبوك عطوفاً.

وتنقسم الحال بحسب الزمن إلى ثلاثة :

أ/ مقارنة ، وهو الغالب . زيد زيد ضاحكاً

ب/ مقدرة ، وهي المستقبلة نحو: ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾(الزمر: ٧٣) .

جـ/ محكية ، وهي الماضية نحو: جاء زيد أمس ضاحكاً [٢].

أوصاف الحال :

للحال أربعة أوصاف وهي:

الأول: أن يكون منتقلة لا ثابتة، وذلك غالب لا لازم مثل:جاء محمدٌ راكباً؛ومعنى كون الحال منتقلة: أنها تفارق صاحبها ويكون متصفاً بغيرها؛ لأن لفظ الحال نفسه يُنبي عن ذلك ويدل عليه ،وأن الحال والتحول ـ الذي هو الانتقال ـ من مادة واحدة.

ففي هذا المثال أعلاه نجد أن الركوب يُزايل محمداً ويفارقه ، فيكون متصفاً بصفة أخرى غيره وتقع الحال وصفاً ثابتاً في ثلاث مسائل:

أ/ أن تكون مؤكدة نحو:﴿وَلَّى مُدْبِراً﴾.

ب/ أن يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو قوله تعالى:﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾ (النساء:٢٨)

ج/ الجامد غير المؤول بالمشتق نحو:هذا مالك ذهباً[٢]

الثاني: أن تكون مشتقة لا جامدة ،وذلك أيضاً غالب لا لازم .

---

(١)دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن صالح الفوزان دار المسلم للنشر والتوزيع ، السعودية ج١ ، ص : ٤٥١.

(١)الأشباه والنظائر في النحو ، جلال الدين السيوطي ، ت: عبد العال سالم مكرم ،ج ٣، ط١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ص: ١٧٧.

(٢) الأشباه والنظائر ،مرجع سابق ص : ١٧٨.

الثالث:أن تكون نكرة لا معرفة ، وذلك لازم فإن وردت بلفظ المعرفة أُولت بنكرة قالوا:

(جاء وحده)أي منفرداً و "رجع عوده على بدئه" أي عائداً.

الرابع: أن تكون نفس صاحبها في المعنى، فلذلك جاز(جاء زيد ضاحكاً)، وامتنع:جاء زيدٌ ضحِكاً[1].

📖 أنواع الحال:

الحال لا تأتي على حالة واحدة ، فهي تتنوع في الكلام على النحو الأتي:

١/ الحال المفردة: وهي ما ليست جملة ولا شِبه جملة مثل قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً﴾(الزمر :٧٣).

٢/ الحال الجملة: وتكون جملة اسمية نحو: ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ (يوسف :١٤).

وتكون فعلية نحو:﴿وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ﴾ (يوسف :١٦)[2]

والجملة الحالية بنوعيها : إما مثبتة أو منفية ، فإن كانت فعلية فصدرها إما ماضٍ أو مضارع:

فإن كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خالٍ من (قد) لزم الضمير وترك الواو تقول : جاء زيد يضحك ، ولا يجوز جاء زيد ويضحك.

وإن كان المضارع مقروناً بـ (قد) لزمته الواو كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ (الصف :٥).

وإن كانت الجملة الحالية مصدرة بمضارع منفي ، فالنافي إما (لا) أو (لم) ، فإن كان (لا) وقد تجيء الواو والضمير كقول الشاعر(من الوافِر)

أماتوا من دمي وتوعدوني *** وكنت ولا يُنَهْنِهُني الوعيدُ

وإن كان النافي (لم) كثر إفراد الضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما .

فمن إفراد الضمير قوله تعالى:﴿ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾(أل عمران ١٧٤). ومن الاستغناء بالواو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ (النور :٦).

ومثال الجمع بينهما قوله تعالى:﴿ قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾(الأنعام : ٩٣).

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ، ابن هشام الأنصاري ،ج٢ ، ط ١٤٢٤هـ ـ٢٠٠٣م ،ص:٢٦٧.

(٢) الكامل في النحو والصرف ، ص :٣١٣ .

وإن كانت جملة الحال مصدرة بفعل ماض ، فإن كان بعد إلا أو قبل (أو) لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى: ﴿لَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (يس:٣٠)

وإن لم يكن بعد (إلا) ولا قبل (أو) فالأكثر اقترانها في الإثبات (بالواو وقد) مع الضمير ودونه

فمثال الأول قوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ﴾ (البقرة :٧٥).

ومثال الثاني قولك : جاء زيدٌ وقد طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (النساء:٩٠)[١].

٣/ الحال شبه الجملة: وهي أن يقع الظرف أو الجار والمجرور موقع الحال ، ويتعلقان بمحذوف وجوباً تقديره "مستقراً" أو"استقر" نحو :رأيت الهلال بين السحاب .وأبصرت الجندي في الميدان .

نستخلص مماسبق أن الجملة الواقعة حالاً لها شروط :

١/أن تكون الجملة خبرية ، فلا تقع الجملة الإنشائية حالاً فلا يصح أن تقول: سافر أبوك واكتب إليه.

٢/ ألا تكون مصدرة بعلامة تدل على الاستقبال كالتي وسوف ولن ، لان الجملة الحالية تتنافى مع الاستقبال .

٣/ أن تكون مشتملة على رابط يربطها بصاحبها، والرابط إما ضمير أو الواو أو الواو والضمير معا [٢]

📖 صاحب الحال:

صاحب الحال هو الذي تبيّن الحال هيئته ، أو هو ما كانت الحال وصفاً له في المعنى.

ويشترط في صاحب الحال :

١/ التعريف: كقوله تعالى: ﴿خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ (القمر:٧)

فـ "خشعاً" حال من الضمير في قوله " يخرجون" والضمير أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة.

---

(١) انظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ابن الناظم ، ت: محمد بن باسل عيون السود ، ط ١. ١٤٢٠هـ ـ٢٠٠٠م ص : ٢٤٧ـبيروت.

(٢) شرح الدروس في النحو ، لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدُّهان النحوي ، ت: ابراهيم محمد احمد الأدكاوي ، ط١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م القاهرة ، ص: ٢٦٠

٢/ التخصيص: كقوله تعالى:﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ ﴾(فصلت :١٠).
فـ"سواء " حال من "أربعة " فهي وإن كانت نكرة إلا أنها مخصصة بإضافتها إلى "أيام".
٣/ التعميم : كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ (الشعراء :٢٠٨)
فـجملة "لها منذرون " حال من "قرية" وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي .

٤/ التأخير عن الحال :كقول كثير عزة :
لميّة موحشاً طللٌ *** يلوحُ كأنه خللُ
ف"موحشاً" حال من "طلل" وهو نكرة لتأخره عن الحال[١]
ويأتي صاحب الحال من :
١/ الفاعل نحو: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾(القصص : ٢١).
٢/ نائب الفاعل نحو: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾ (النساء:٢٨).
٣/ المفعول به نحو: قرأتُ النص مكتوباً .
٤/ المبتدأ نحو :المصلي ساجداً أقرب منه إلى الله راكعاً.
٥/ الخبر نحو: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾(النمل :٥٢). [٢]
٦/ المضاف إليه بثلاثة شروط:
أ/أن يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه ، نحو قوله تعالى (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً) ف"ميتاً" حال من "أخيه" وهومجرور بإضافة اللحم إليه وهو جزء منه .
ب/ أن يكون المضاف كبعض المضاف إليه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه نحو قوله تعالى:﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾(النحل :١٢٣) ف"حنيفا" حال من "ابراهيم" وهو مجرور بإضافته إلى" ملة "التي يمكن الاستغناء عنها دون أن يختل المعنى فنقول: اتبع ابراهيم حنيفا .
ج/ أن يكون المضاف عاملاً في المضاف إليه نحو ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾ (يونس :٤).[٣]
📖 الحال الجامدة:

(١) شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص: ٢٣٧ .
(٢)النحو الأساسي ، د/أحمد مختار ، مصطفي النحّاس زهران ، ط ١٤١٤هـ_ ١٩٩٤م ذات السلاسل - الكويت ، ص: ٤٥٨.
(٣) انظر : شذور الذهب في معرفة كلام العر ب، ابن هشام الأنصاري ، ص: ٢٧٤.

الأصل في الحال أن تكون وصفاً ، والمقصود بالوصف : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ،وصيغ المبالغة ، واسم التفضيل ، وقد تكون اسما جامداً وذلك على تأويلها بالمشتق ويقع ذلك في خمس حالات :

أولاً: في ما دل على تشبيه نحو :عدا سليم غزالاً أي:مسرعاً كالغزال
ثانياً: في ما دل على مفاعلة نحو:بايعته يداً بيدٍ أي: متقابضين .
ثالثاً: في ما دل على ترتيب نحو:ادخلوا رجلا رجلاً ، أي : مرتبين .
رابعاً: في ما دل على تفصيل نحو :قرأت الكتاب باباً باباً ، أي : مفصلاً
خامساً: في ما دل على تسعير نحو : (اشتريت الثوب ذراعاً بدرهم) أي مسعراً

وقد يغنى عن تأويلها بالمشتق أحد ستة أشياء:

١/ أن تكون موصوفة نحو﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف:٢).

٢/ دلالتها على عدد نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (الأعراف :١٤٢)

٣/ أن تدل على حال واقع فيه تفصيل شيء على نفسه أو على غيره باعتبارين نحو:

"سليم غلاماً أحسن منه رجلاً " و "خليل شاعراً أحسن منه ناثراً "

٤/أن تكون نوعاً لصاحبها نحو:لبس خاتمه ذهباً

٥/أن تكون فرعا لصاحبها نحو: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ﴾ (الشعراء:١٤٩).

٦/أن تكون أصلاً لصاحبها نحو: ﴿أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً﴾(الإسراء: ٦١)[1].

📖 وقوع المصدر حالا:

قد يقع المصدر حالاً ، وقد استعملت العرب ذلك كثيراً ومن ذلك قوله تعالى:يَا﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ

(١) القواعد الأساسية للغة العربية ، احمد الهاشمي، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت، ص: ٢٢٥

الأَدْبَارَ﴾(الأنفال :١٥) أي: زاحفين ، وقوله: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة:٢٧٤)

أي: مسرين ومعلنين ، ونحو قولك : " أقبل علي ركضاً" ، وهو ليس بمقياس عند النحويين على كثرته ، وعند المبرد هو مقيس فيما كانت الحال فيه نوعاً من عاملها ، فإن قلت : "أقبل راكضاً " جاز ، لأن الركض نوع من ألإقبال ، وإن قلت جاء بكاءً وضحكاً لم يجز ، لأن الضحك والبكاء ليسا نوعاً من المجيء.

قال المبرد في (المقتضب) :ولو قلت (جئته إعطاءً) لم يجز ، لأن الإعطاء ليس من المجيء ، ولكن (جئته سعياً) فهذا جيد لأن المجيء يكون سعياً، قال تعالى: ﴿ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً﴾ (البقرة : ٢٦٠) .

ورأي المبرد أسوغ من رأي النحاة ؛ وذلك لأنه كثير والكثرة تخول القياس عليها[١].

📖 قضية التعدد في الحال :

كما يأتي الخبر مفرداً ومتعدداً ، وكذلك الحال بالنسبة إلى الصفة كذلك تأتي الحال مفردة ومتعددة ، فالحال إما أن تتعدد لمفرد أو تتعدد لمتعدد .

النوع الأول : التعدد لمفرد نحو قول الشاعر :

عليّ إذا ما جئت ليلة بخفية ** زيارة بيت الله رجلان حافيا

فـ(رجلان حافياً) حالان من ياء المتكلم المجرورة بـ(على) ويحتمل أن يكونا حالين من فاعل (الزيارة) المحذوفة والتقدير : على زيارتي بيت الله حال كوني رجلان حافياً ، أي : ماشياً غير منتعل ومن التعدد قولك : جاء محمد مسرعاً ضاحكاً.

هذا عن الحال المتعددة لمفرد ، وقبل أن أنتقل إلى الحديث عن النوع الثاني (التعدد المتعدد) هناك أراء للنحويين في هذا النوع الأول (التعدد المفرد) وهذه ألآراء تدور حول جواز تعدد الحال أو عدم الجواز من ذلك .

نجد أن الفارسي ومعه جماعته من النحويين قد قالوا : إنه لا يجوز أن يقتضي العامل الواحد من الأحوال التي لذي حال واحدة ويقولون نحو: جاء زيد مسرعاًضاحكاً .

---

(١) معاني النحو الدكتور فاضل صالح السامرائي ، ج٢ ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ ـ٢٠٠٠م ، عمان ـ الأردن ، ص: ٢٨٨.

أن يكون (ضاحكاً) صفة لـ (مسرعاً)أو حالاً من الضمير المستكن في (مسرعاً).

وبالمقابل نجد رأيا مغايراً لهذا الرأي وهو رأي أبي الفتح الذي ذهب إلى جواز ذلك فيقتضي أزيد من حال واحدة [1]

وإذا جاز لي أن أدلي برأيي كدارس لهذا الموضوع فإنني أوافق عبقري اللغويين أبا الفتح فيما ذهب إليه ، لأن الحال من الأشياء التي يجوز فيها التعدد حاله في ذلك كحال الخبر والصفة فلا مانع من التعدد ؛ لأن ذلك لا يتعارض مع القاعدة .

أما النوع الثاني: وهو (التعدد لمتعدد) ففيه تفصيل :

فينظر في الحال المتعددة: إن اتحد لفظها ومعناها ثنيت أو جمعت ، فمثال التثنية : قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾ (ابراهيم:٣٣) وهذه حال مؤسسة بمعنى "دائمين" والأصل : دائبة ودائباً ، لما اتفقا لفظا ومعنى ثنيا ، ولا يضر اختلافهما في التذكير والتأنيث

ومثال الجمع قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (النحل:١٢) ، ف"مسخرات "حال مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى ، والأصل مسخراً ومسخراً ومسخرة ومسخراً ومسخرة ، فلما اتحدت لفظا ومعنى جمعت .

وإذا اختلف لفظها ومعناها فرق بغير عطف ، تقول:(لقيته مصعداً منحدراً) وهنا يقدر الحال الأول من" الحالين " للثاني من الاسمين ، ويقدر الثاني من الحالين للأول من الاسمين ليتصل أحد الحالين بصاحبه ، فمصعداً حال من(الهاء) ومنحدراً حال من(التاء) وقد تأتي الحال متعددة على الترتيب فيقدر الأول للأول والثاني للثاني إن أمن اللبس كقول امرئ القيس من الطويل:

خرجتُ بها أمشي تجر ُوراءنا ** على أثرينا ذيلَ مرطٍ مرجل .

فجملة (أمشي) حال من التاء في(خرجت) وجملة (تجر) حال من "الهاء"[1] .

---

(١) ارتشاف الضرب من لسان العرب ،لأبي حيان الأندلسي ، ج٣ ، ت: رجب عثمان محمد ، مراجعة : رمضان عبد التواب ، ط١، ١٤١٨هـ _١٩٩٨م القاهرة ، ص:١٥٩٥.

ونفهم من ذلك أنه إذا لم يأمن اللبس لا تأتي الحال على الترتيب .

📖 قضية الرتبة في الحال :-

عندما تقول الرتبة نعني بذلك التقديم والتأخير في ترتيب عناصر الجملة العربية ويمكن أن نعرف التقديم والتأخير بأنه : مخالفة عناصر التركيب ترتيبها في السياق الأصلي فيتقدم ما أصله التأخير ويتأخر ما أصله التقديم ، وقضية الرتبة تتمثل في :

١/ تقديم الحال على صاحبها

٢/ تقديم الحال على عاملها ولكل تفصيل :

١/ تقديم الحال على صاحبها:

منع أكثر النحويين تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف ، فلا يجيزون في نحو : مررت بهند جالسة ، مررت جالسة بهند وعللوا منع ذلك : بأن منع تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه ، فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة أن يتعدى إليه بتلك الواسطة لكن منع ذلك أن الفعل لا يتعدى بحرف الجر إلى شيئين ، فجعلوا عوضاً من الاشتراك في الواسطة التزام التأخير ، هذا رأي أكثر النحويين ، وهناك أراء أخرى بجانب هذا الرأي من ذلك : رأي بن مالك وأبي علي وابن كيسان وابن برهان : فهم يجيزون تقدم الحال على صاحبها المجرور وحجتهم : أن المجرور بالحرف مفعول به في المعنى ، فلا يمتنع تقديم حاله عليه ، كما لا يمتنع تقديم المفعول به ، وأيضاً فقد ورد في السماع به من ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾(سبأ :٢٨) وقول الشاعر :

غافلاً تعرض المنية للمرء ** فيدعي ولات حين إباء

وذكر ابن الأنباري الإجماع على المنع .

---

(١)أنظر شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمعنى التوضيح في النحو ، الشيخ خالد بن عبدالله الأزهري ، ت : محمد باسل عيون السود ، ط ٢ ٢٠٠٦م ، ص : ٦٠٢ ـ ٦٠٣ ، دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان . 1 ج

وفصل الكوفيون فقالوا : إن كان المجرور ضميراً نحو : مررت ضاحكة بها، أو كانت الحال فعلاً نحو : تضحك مررت بهند جاز وإلا امتنع [١].

من خلال هذه الآراء نرجح رأي الذين قالوا بالجواز : لأنه حال عن معمول فعل لفظي فجاز التصرف فيه بالتقديم والتأخير كسائر أحوال الأفعال ، فتمسكوا في جوازه بدخوله تحت مفردات أحوال الأفعال .

والذين قالوا بالمنع حجتهم هي : أنه كثر الحال من المجرور في كلامهم ، ولم يسمع من الفصحاء تقديمه ، ولو كان تقديمه جائزاً لوقع في كلامهم مقدماً ، فلما لم يقع دل ذلك على امتناعه[٢].

هذا بالنسبة إلى تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر أما إن كان صاحب الحال مجروراً بالإضافة ، فإما أن تكون الإضافة محضة أو غير محضة ، فإن كانت غير محضة ، فإما أن يكون المضاف إلى ذي الحال عاملاً في ذي الحال نصباً أو لا ، وإن لم يكن فلا يجوز التقديم نحو : هذا قتيل هند ضاحكة ، فإن كان عاملاً في ذي الحال نصباً نحو : هذا شارب السويق ملتوياً ألان أو غداً جاز تقديم الحال على المضاف إليه فتقول : هذا ملتوياً شارب السّويق وإن كانت الإضافة محضة فإما أن يكون في تأويل رفع أو نصب أولا ، فإن كان في تأويل نصب أو رفع : فيجوز مجيء الحال منه نحو : يعجبني قيام زيد مسرعاً ، ولا يجوز تقديمها على العامل . وإن لم يكن في تأويل ذلك فلا يجوز مجيء الحال منه ، نحو : ضربت غلام هند ضاحكة [٣].

إذن : في الأمر آراء وحجج ، وكل هذه الآراء قوية ومنطقية ، فلا أستطيع أن أرد على الذين قالوا بالمنع ، لكنني أميل إلى الذين قالوا بالجواز لورود ذلك في السماع من القران الكريم والشعر فمن القران قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاس﴾(سبأ : ٢٨) فكافة حالاً من الناس. ومن الشعر قول الشاعر:

غافلاً تعرض المنية للمرء ** فيدعى و لات حين إباء

٢/ تقديم الحال على عاملها:

---

(١) انظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ج١ ـ ط١ ، ١٣٧٥ـ ١٩٥٥ م ت : محمد محي الدين عبد المجيد . دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان.

(٢) الإيضاح في شرح المفصل ـ ابن الحاجب ج١، ت د/ موسى بناي العليلي :ص: ٣٣١

(٣) ارتشاف الضرب ، ج٣ ، ص : ١٥٨٠

كما تعددت الآراء في تقديم الحال على صاحبها كذلك تقديم الحال على عامله لا يخلو من الآراء :

رأي الجمهور: أنه يجوز تقديم الحال على عاملها إذا كان :

أ/فعلاً متصرفاً نحو :مخلصاً زيد دعا ، وسبب جواز التقديم هو القياس على المفعول به والظروف .

ب/ إذا كان صفة تشبه المتصرف بقبول علامات الفرعية كاسمي الفاعل والمفعول به والصفة المشبهة نحو :مسرعاً ذا راحل .

أما رأي الجرمي الذي خالف الجمهور: هو منع تقديمها عليه وسبب المنع هو : التشبيه بالتمييز.

ولا يجوز تقديم الحال على عاملها إذا كان جامداً ضمن معنى المشتق ، ويندرج تحت أنواع منها :

١/ الإشارة نحو : هذا أخي قادماً

٢/ حرف التمني نحو :ليت المواطن قوياً يساعد الضعفاء.

٣/ حرف التشبيه نحو : كأن خالد البدر طالعاً

٤/ حرف التنبيه نحو :ها هو ذا والدي مقبلاً

٥/ الاستفهام المقصود به التعظيم نحو قول الشاعر:

** يا جارتا ما أنت جارة[١]

٦/ الجنس المقصود به الكمال نحو: هو الرجل علماً.

٧/ المشبه نحو : هو زهير شعراً[٢].

كذلك لا تتقدم الحال على العامل المعنوي اتفاقاً بخلاف الظرف أي : بخلاف ما إذا كان العامل ظرفاً أو شبهه فان فيه خلافاً : فسيبويه لا يجوزه أصلاً: نظراً إلى ضعف العامل في العمل قال سيبويه : (واعلم أنه لا يقال : قائماً فيها رجلٌ فإن قال قائل اجعله بمنزلة راكباً مر زيدٌ ، وراكباً مر رجل) قيل له : فإنه مثله في القياس ؛ لأن (فيها بمنزلة (مر) ولكنهم كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل ؛ لأن (فيها وأخواتها) لا يتصرفن تصرف الفعل وليسا بفعل[٣].

---

(١) البيت للأعمش بن بصير بن ميمون وصدره : بانت لتحزننا عفارة **

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي ج ٢ ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م ت : د/ عبد الرحمن علي سليمان ص: ٧١٠ـ مدينة نصر ـ القاهرة.

(٣) انظر الكتاب ، ج ١ ، ص : ٢٧٧

وجوزه الأخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو: (زيد قائماً في الدار)[1].

ونفهم رأي الأخفش أنه إذا تأخر المبتدأ عن الحال لم يجز ذلك نحو : (قائماً في الدار زيدٌ) وبذلك يكون قد وافق سيبويه فيما ذهب إليه .

📖 قضية الحذف في الحال :

الأصل في الكلام العربي ألا يحذف منه شيء وأن تكون أجزاؤه مذكورة ، ولكننا نجد في التراكيب اللغوية صحة الحذف ، ومن الأشياء التي تحذف أحيانا في جملة الحال : عامل الحال وأكثر ما يرد ذلك إذا كان قولاً أغنى عنه المقول نحو قوله تعالى:﴿ وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلاَمٌ عَلَيْكُم ﴾(الرعد:٢٣ـ ٢٤) أي : قائلين ذلك [2].

فيجوز حذف العامل في الحال لقيام قرينة حالية كقولك للمسافر :أي الشارع في السفر

أو المتهيئ له:" راشداً مهدياً" أي: سر راشداً مهدياً ، بقرينة حال المخاطب وقوله " مهديا "إما صفة لـ "راشد" أو حال ثانية .

ويجب حذف العامل في بعض الأحوال (المؤكدة) وهي :أي الحال المؤكدة مطلقا: هي التي لا تنتقل من صاحبها ما دام موجوداً غالباً، بخلاف المنتقلة والمنتقلة قيد للعامل بخلاف المؤكدة مثل: زيد أبوك عطوفاً، فالعطوفية لا تنتقل عن الأب غالبا ، وشرط وجوب حذف عاملها :

أن تكون مقررة أي : مؤكدة لمضمون الجملة ، واحترز بذلك عمّا يؤكد بعض أجزئها كالعامل في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاس رَسُولاً﴾ (النساء :٧٩) فإنه لا يحذف [3]

إذن يجوز حذف عامل الحال إذا دل عليه دليل ، فعندما يُقال لك كيف جئت؟ فتقول : ماشياً

فـ"ماشيا" حال من فاعل محذوف لفعل محذوف تقديرهما : جئت ماشياً.

---

(١) انظر شرح كافية بن الحاجب ج ١ ـ ص :٣٨٨.

(٢) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ، ت: د/ مازن المبارك ، ط١٤١٩هـ ـ١٩٩٨م، دار الفكر ،بيروت ، ص: ٥٩٨.

(٣) شرح كافية ابن الحاجب ج١، ط١، ص:٣٩٦.

الفصل الثالث

📖 توطئة :

سيكون هذا الفصل استنتاجا للعلاقات النحوية بين الصفة والحال من خلال أحكامها النحوية التي سبق الحديث عنها في الفصلين الأولين من هذا البحث حيث يتم استخراج أهم العلاقات النحوية التي تجمع بينهما مع ربط ذلك بالآيات التي وردت حول علاقة من العلاقات بينهما وتوضيح الآيات التي تجمع بين علاقة وأخرى، بالإضافة إلى حصر الآيات التي وردت فيها الصفة والحال ، مع تقديم بعض النماذج الإعرابية.

📖 العلاقة بين الصفة والحال:

تشبه الصفة الحال في أن كلاً منهما يأتي لبيان هيئة مفيده ، وهما تتشابهان في كثير من الأحكام النحوية التي تتحكم بهما في شتى استعمالاتها اللغوية كالمعنى والهدف والجمود والاشتقاق وغيرها .

غير أن هناك عددا من الفروق بينهما تظهر واضحة من حيث الاستعمال والتركيب من ذلك :

١/ أن الصفة لازمة للموصوف ، والحال غير لازمة لصاحبها ، فإذا قلت: " جاء زيد الفاضل" ، كانت الصفة ثابتة له قبل مجيئه ، وإن قلت :" جاء زيد ضاحكاً " كانت صفة الضحك له حال مجيئه فحسب.

٢/ الفرق الثاني بينهما هو أن الصفة لا تكون لموصوفين مختلفي الإعراب

بخلاف الحال فإنها قد تكون من الفاعل أو المفعول.

٣/ الصفة تتبع الموصوف في إعرابه بخلاف الحال.

٤/ الحال تلازم التنكير ، والصفة وفق صاحبها.

٥/ الحال تكون مع الضمير والصفة كذلك.

٦/ الرابط في الحال قد يكون الواو أو الضمير أو هما معاً ، بينما في الصفة هو الضمير فقط .

📖 الغرض من الصفة والحال:

الصفة كما عرفها النحاة : تابع يكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته أو من صفات ما تعلق به .

فالغرض من الصفة قد يكون لتوضيح المعرفة نحو: قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ (يوسف:٤٠) ، أو لتخصيص النكرة نحو: قوله تعالى: ﴿ وَتَكُونُوا

مِن بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ ﴾ (يوسف:٩) ، وقد يكون الغرض منها لمجرد الثناء أو الذم إذا كان الموصوف معلوما عند المخاطب سواء أكان مما لا شريك في ذلك الاسم نحو ﴿... اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف:٣٩)

إذ لا شريك له تعالى في اسم " الواحد" أو كان مما له شريك فيه نحو : جاء زيد الفاضل .

وإنما يكون الوصف للتأكيد إذا أفاد الموصوف معنى ذلك الوصف مصرحا به بالتضمين .

والحال أيضا وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه ومن أمثلته في سورة يوسف قوله تعالى (فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا) أو تأكيده نحو: قوله تعالى: ﴿عَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً﴾ (يوسف:٨٣)، أو تأكيد عامله نحو: قوله تعالى: ﴿ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّداً﴾ (يوسف ٦٠)[١]

فتشترك الصفة والحال في أنهما وصفان لما قبلهما ، فالوصف تدخل فيه الصفة والحال ، وكلاهما فضلة ،أي: يأتيان بعد تمام الكلام.

📖 العلاقة بين الصفة والحال من حيث الجمود والاشتقاق:

اشترط جمهور النحاة أن تكون الصفة مشتقة ، والمشتق هو ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى منسوب إلى المصدر ، والمرد هنا : ما دل على حدث وصاحبه ممن قام بالفعل أو وقع عليه ، كاسم الفاعل أو المفعول أو ما في معناهما كالصفة المشبهة باسم الفاعل وصيغ المبالغة

واسم التفضيل وما شبه باسم المفعول كقتيل بمعنى مقتول.[٢]

وقد تكون الصفة اسما جامدا مؤولا بالمشتق ،كأسماء الإشارة ومن أمثلته في سورة يوسف ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾ (يوسف:١٠) وقوله تعالى: ﴿ اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَـذَا﴾(يوسف:٩٣) أي: المشار إليه .

وكذلك وصفوا بالمصدر فقالوا : هو رجل ثقة ، والتأويل : هو رجل موثوق به [٣]

---

(١) حاشية غاية الإرب على تهذيب شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، محمد بن محمد ديب حمزة ،دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩١م بيروت ـ لبنان ، ص: ٢٢٠

(٢) شرح التصريح على التوضيح ، الأزهري ، ج٢، ص:١١٠ - ١١١.

(٣) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، الأنطاكي ، ج٢، ص:٢٤٠

ومن ورود ذلك في سورة يوسف قوله تعالى (وجاءوا على قميصه بدم كذب) أي: مكذوب

ووصف الدم بالمصدر "كذب" على سبيل المبالغة كأن الدم هو الكذب نفسه كما يقال للكذاب : هو الكذب بعينه.[١]

ويشترط في الحال أيضا أن تكون مشتقة كأن تأتي اسم فاعل أو مفعول أوصفة مشبهة أو اسم تفضيل ، ومن ورود ذلك في سورة يوسف قوله تعالى:﴿قَالَ ادْخُلُوْا مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ ﴾ (يوسف :٩٩)

ولكنها قد تأتي جامدة فتؤول آنذاك بمشتق وذلك في خمسة أحوال كما مر في فصل الحديث عن الحال ، كأن تدل على تشبيه نحو "كر على أسدا" أوتدل على مفاعلة نحو" بعته يدا بيد" أو على سعر نحو"بعته مدا بدرهم" أو على ترتيب نحو "دخل القوم رجلا رجلا " أو تكون على مصدر نحو" ظهر التأثر فجأة.[٢]

وخلاصة القول أن الصفة والحال تتشابهان في أن الأصل فيهما الاشتقاق، فالصفة والحال وصفان، والشرط في الوصف أن يكون مشتقا ، غير أنه يجوز وقوع كل منهما اسما جامدا بشرط أن يؤول بمشتق .

📖 العلاقة بين الصفة والحال من حيث أقسام كل منهما:

أولاً:أقسام الصفة والحال من حيث المعنى:

أ/ الصفة الحقيقية والسببية والحال الحقيقية والسببية:

تنقسم الصفة إلى حقيقية وسببية ،فالنعت الحقيقي هو ما اتجه لمتبوعه السابق عليه في اللفظ والمعنى ،فهو من حيث اللفظ يتبعه في الإعراب وأحوال التطابق الأخرى ، ومن حيث المعنى قد أفاد صفة للمتبوع السابق، فبين النعت والمنعوت صلة قوية ، ولهذا يجب التطابق بينهما في واحد من أوجه الإعراب ،وواحد من أوجه التعريف والتنكير وواحد من أوجه الإفراد والتثنية والجمع ، وواحد من أوجه التذكير والتأنيث فهذه الصفات العشرة يطابق النعت منعوته في أربعة منها. ولعل كل الصفات التي وردت في سورة يوسف من هذا النوع (الصفة الحقيقية)

أما النعت السببي فهو ما اتجه من حيث المعنى لوصف اسم ظاهر بعد مرفوع ، ومن حيث اللفظ إلى المتبوع السابق .

---

(١) التفسير الشامل للقران الكريم ، أمير عبد العزيز ، ط١ دار السلام ، ج٣، ص:١٧٢٦.

(٢) النحو الشافي، د/محمود حسني مغالسة ،ط٣،١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م مؤسسة الرسالة بيروت ـ لبنان، ص: ٣٣٠.

ويراعى في مطابقة النعت السببي لمتبوعه في الإعراب والتعريف والتنكير فقط ، حيث يلتزم صيغة الإفراد فلا يثنى ولا يجمع ويكون عاملا في الاسم الظاهر بعده .[١]

ولم يرد هذا النوع (النعت السببي) في سورة يوسف وكل ما ورد من الصفات من القسم الأول (النعت الحقيقي).

وتنقسم الحال أيضا إلى حقيقية وسببية ، أما الحقيقية فهي التي تبين صاحبها وهو الغالب ، وكل ما ورد في سورة يوسف من أحوال من هذا النوع .

وأما السببية فهي ما تبين هيئة ما يحمل ضميرا يعود إلى صاحبها نحو :ركبت الفرس غائبا صاحبها [٢].

فالعلاقة بين الصفة والحال هنا هي : وقوع كل منهما حقيقية وسببية ، فالصفة تفيد صفة للمتبوع ، والحال كذلك تفيد لصاحبها وتبين هيئته . ويشترط في الصفة الحقيقية والحال وجود ضمير يعود للموصوف وإلى صاحب الحال ، غير أنه يشترط في الصفة أن توافق الموصوف من عدة أوجه ، أما الحال فلا يشترط فيها ذلك.

ب/ تقسيم الصفة والحال من حيث المعنى إلى مؤسسة ومؤكدة،ومقصودة لذاتها وموطئة:

الصفة المؤسسة هي التي تدل على معنى جديد لا يفهم من الجملة بغير وجودها نحو قوله تعالى:﴿إِنْ هَـذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾(يوسف:٣١) فكلمة "كريم" صفة أفادت معنى جديداً لا يستفاد إلا من ذكرها [٣]

والحال المؤسسة هي التي تحمل إلى الجملة معنى تأسيسيا لم يكن في الجملة قبل مجيئها [٤]، وتسمى أيضا المبينة ،ومن أمثلة ذلك في سورة يوسف قوله تعالى:﴿ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾(يوسف:٤) فلو لم تذكر كلمة "ساجدين " لما عرفت حالهم عندما رآهم .

فكل من الصفة المؤسسة والحال المؤسسة يفيد معنى في الجملة لم يكن موجودا قبل مجيئها فلا يستفاد المعنى الجديد إلا بذكرها .

---

(١) النحو المصفى ، محمد عيد ، ص: ٤٦٠.

(٢) جامع الدروس العربية ، ج٣ ،ص: ١٠٠.

(٣) النحو الوافي ، عباس حسن ، ج٣ ، ص: ٤٢٦.

(٤) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، ج٢، ص: ١٨٩.

والصفة المؤكدة هي التي تدل على معنى يفهم من الجملة بدون وجودها ، ومما ورد ذلك في سورة يوسف قوله تعالى:﴿أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (يوسف:٢٥) فـ" أليم " صفة ، والمعنى من كلمة عذاب ، ولأن العذاب في الغالب لا يكون إلا أليماً .

والحال المؤكدة أيضا لا تفيد معنى جديدا ، وإنما تقوي معنى تحتويه الجملة قبل مجئ الحال ولو حذفت الحال لفهم معناها مما بقي من الجملة ومما ورد من ذلك في سورة يوسف قوله تعالى:﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُوأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ (يوسف :٨) فلو حذفت الجملة الحالية "ونحن عصبة" لا يتغير المعنى ولفُهم معناه من الكلام بدليل لفظة " منّا" ، لأن النون تفيد الجماعة والله أعلم.

فكل من الصفة والحال المؤكدتين لا تفيدان معنى جديدا في الجملة ، فالمعنى يكون تاماً قبل مجئ الصفة والحال ، إلا أنهما تقويان المعنى وتزيدانه تأكيداً.

وتنقسم الصفة كذلك إلى مقصودة لذاتها وهو الغالب نحو قوله تعالى:﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً﴾(يوسف:٢) فـ "عربياً" صفة لقوله " قرآناً".

وموطئة: بأن تكون جامدة وغير مقصودة لذاتها والمقصود هو ما بعدها وإنما ذكر السابق

ليكون توطئة وتمهيدا لصفة مشتقة بعده يتجه القصد إليها نحو " استعنت بأخ أخ مخلص" فكلمة "أخ" الثانية صفة غير مقصودة لذاتها ، وإنما المقصود هو المشتق الذي يليها ولذلك تسمى الصفة الجامدة بالموطئة[١] ، ولم أقف على هذا النوع في سورة يوسف .

ومثل الصفة الحال فهي إما أن تكون مقصودة لذاتها وهو الأصل ، أو موطئة وهي الجامدة الموصوفة فتذكر توطئة لما بعدها ، ولم يرد من هذا النوع في سورة يوسف .

ثانيا : أقسام الصفة والحال من حيث اللفظ:

تشترك الصفة والحال في تقسيم كل منهما من حيث اللفظ إلى:

أ. مفرد ب. جملة جـ. شبه جملة

أ/ الصفة المفردة والحال المفردة:

---

(١) النحو الوافي ، عباس حسن ، ج٣ ، ص٤٥٦.

تأتي الصفة مفردة وهو الأصل كما تأتي الحال مفردة وهو الأصل أيضا، وهي ما كانت غير جملة ولا شبه جملة ، ويجب أن تكون الحال مشتقة ، وإذا كان الجامد يدل على هيئه صح أن يقع حالاً .

تبدو العلاقة بين الصفة والحال واضحة هنا ، فكما تشابهت الصفة بالحال في المعنى فإنهما تتشابهان من حيث اللفظ أيضا ، أي :أقسامهما من حيث اللفظ.

فالصفة تأتي اسما مفردا وكذلك الحال وهو الأصل الغالب فيهما ، والشرط في مجيئ المفرد صفة أو حالا أن يكون مشتقا ، وجاز وقوع الجامد المؤول بالمشتق صفة وحالاً، والمفرد الواقع صفة لا يخلو من أن يكون معرفة أو نكرة بخلاف الحال التي يشترط فيها أن تكون نكرة وصاحبها معرفة .

ولقد وردت الصفة في سورة يوسف بأشكالها الثلاث وهي: المفرد والجملة وشبه الجملة ، حيث بلغ مجموع الصفات ستا وسبعين مرة ، وكان نصيب الصفة المفردة إحدى وأربعين مرة أي ما نسبته ٥٤% من مجموع الصفات الواردة في السورة.

وتقدم رصيد الصفة المفردة على الجملة وشبه الجملة ، لأن الأصل في الصفة أن تكون مفردة ومن الآيات التي وردت فيها الصفة مفردة قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ و قوله تعالى: ﴿ وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ﴾ و قوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ و قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ و قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاس لاَ يَعْلَمُونَ﴾ وجاءت الصفة مفردة بصيغة المصدر كقوله تعالى: ﴿ وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾. كما وردت الحال في سورة يوسف متضمنة هذه الأوصاف حيث وردت الحال في هذه السورة ستا وستين مرة بأنواعها المتعددة ، وكان نصيب الاسم المفرد هو الأقل نسبيا من بين الأنواع الثلاثة حيث جاءت بصيغة المفرد اثنتي عشرة مرة أي : ما نسبته ١٨% من مجموعها الكلي .

ومن الآيات التي جاءت فيها الحال اسما مفردا قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾. (يوسف:٤) وقوله تعالى:﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾.(يوسف:١٩) وقوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً﴾(يوسف:١٧) وقوله:﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيّاً﴾. (يوسف:٨٠) وقوله: ﴿وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّداً ﴾.(يوسف :١٠٠).

ففي الآية "٤" جاءت الحال بصيغة الاسم المفرد "ساجدين" فالحال في هذه الآية اسم مشتق حيث جاءت الحال متعددة وصاحبها متعدد أيضاً ، وأخبر

عن الكواكب والشمس والقمر بالياء والنون وهما لمن يعقل ؛ لأنه وصفهما بالسجود، والسجود من صفات من يعقل ، فلما وصفهما وصف من يعقل أجراها مجرى من يعقل[١]وقد أخر الشمس والقمر ليعطفهما على الكواكب على طريق الاختصاص بيانا لفضلهما واستبدادهما بالمزية على غيرها من الطوالع والتأخر إنما هو من باب الترقي من الأدنى إلى الأعلى [٢].

ويمكن أن نحصر الآيات التي وردت فيهما الصفة المفردة والحال المفردة في هذه السورة :

📖 الصفة المفردة:

الرقم	الصفة المفردة	الآية	رقمها
١	المبين	الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	١
٢	عربياً	أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	٢
٣	مبين	إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ	٥
٤	مبين	نَّ أَبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ	٨
٥	صالحين	وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ	٩
٦	هذا	لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـذَا	١٥
٧	كذب	وجاءوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ	١٨
٨	جميل	بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ	١٨
٩	بخس	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ	٢٠
١٠	معدودة	دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ	٢٠
١١	المخلصين	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ	٢٤
١٢	أليم	أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	٢٥
١٣	مبين	إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ	٣٠
١٤	كريم	هَـذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ	٣١
١٥	متفرقون	صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ	٣٩
١٦	الواحد	أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	٣٩

(١) البيان في غريب إعراب القران ، الأنباري ، ضبطه : بركات يوسف هود ، ت: طه عبد الحميد طه ومصطفى السقا الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م ، دار الأرقم

(٢) البحر المحيط ، أبو حيان ، ج٥ ، ص: ٢٧٨.

١٧	القهار	أَمِ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	٣٩
١٨	القيم	تَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ	٤٠
١٩	الذي	ضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَان	٤١
٢٠	سمان	قَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ	٤٣
٢١	عجاف	كُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ	٤٣
٢٢	خُضر	وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ	٤٣
٢٣	يابسات	وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ	٤٣
٢٤	سمان	وسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ	٤٦
٢٥	عجاف	كُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ	٤٦
٢٦	شداد	ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ	٤٨
٢٧	الآتي	اسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ	٥٠
٢٨	يسير	ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ	٦٥
٢٩	واحد	وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ	٦٧
٣٠	متفرقة	ادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ	٦٧
٣١	شيخا	وْا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَاً شَيْخاً كَبِيراً	٧٨
٣٢	كبيرا	وْا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَاً شَيْخاً كَبِيراً	٧٨
٣٣	التي	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا	٨٢
٣٤	التي	الْعِيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	٨٢
٣٥	جميل	الَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ	٨٣
٣٦	الكافرون	نَهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ	٨٧
٣٧	مزجاة	وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ	٨٨
٣٨	هذا	اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا	٩٣
٣٩	القديم	الُوا تَاللهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ	٩٥
٤٠	فاطر	رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ	١٠١
٤١	المجرمين	وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	١١٠

الحال المفردة:

الرقم	الحال المفردة	الآية	رقمها
١	قرآنا	ّنَا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	٢
٢	ساجدين	وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ	٤
٣	بضاعة	وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً	١٩
٤	دأبا	قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً	٤٧
٥	نجيا	فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوْا مِنْهُ خَلَصُوْا نَجِيّاً	٨٠
٦	جميعا	عَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً	٨٣
٧	بصيرا	اذْهَبُوْا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً	٩٣
٨	بصيرا	فَلَمَّا أَن جَاء الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً	٩٦
٩	آمنين	قَالَ ادْخُلُوْا مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ	٩٩
١٠	سجدا	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّداً	١٠٠
١١	مسلما	أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً	١٠١
١٢	بغتة	بَلْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ	١٠٧

ب/ وقوع الجملة صفةً وحالاً:

الجملة اسمية كانت أم فعلية صالحة لوقوعها صفة وحالا،وهي مؤولة بالنكرة ويشترط فيها أن تكون خبرية، فلا يصح وقوع الجملة الطلبية صفة وحالا .

وهناك شرط في وقوع الجملة صفة وحالا : وهو وجوب اشتمالها على رابط يربط الواقعة صفة بالموصوف[١] ، ويربط الحالية بصاحب الحال ، والرابط في الجملة الوصفية هو الضمير فقط ، بينما قد يكون الرابط في الجملة الحالية الواو أو الضمير أو هما معا[٢].

كما يشترط في الجملة الواقعة صفة أن تكون خبرية: أي محتملة للصدق والكذب ، وجملة الصفة يجب أن يكون موصوفها نكرة ، بخلاف جملة الحال التي يجب أن يكون صاحبها معرفة.

لقد وردت الصفة الجملة في سورة يوسف إلا أنها حلت في المرتبة الثالثة من حيث ورودها في السورة بعد الصفة المفردة وشبه الجملة ، حيث

(١) انظر : الكامل في النحو والصرف ، ص: ٤٦٢

(٢) انظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ص: ٢٤٦

كان مجموع الصفة الجملة ثلاثة عشر مرة وردت فيها ، أي ما نسبته ١٦% من مجموعها الكلي ، ومن المعلوم أن الجملة تنقسم إلى اسمية وفعلية ، إلا أن الجملة لم تأت في سورة يوسف إلا في صورة الجملة الفعلية وهي في معظمها فعلية مضارعة . وهذه بعض الآيات التي وقعت فيها الصفة جملة .

قوله تعالى:﴿..تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ (الآية:٣٦) و قوله تعالى﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾(الآية:٤٦) وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (الآية:٤٩) ، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم﴾ (الآية:١٠٩).

مما سبق يتبين لنا أن الجملة تقع صفة ، والواضح أنها جاءت خبرية ، إضافة إلى أنها اشتملت على ضمير يربطها بالموصوف ، وكان الموصوف في جميعها نكرة .

كذلك ورد الحال جملة في سورة يوسف ستاً وعشرين مرة أي: ما نسبته ٤١% منها ثلاث عشرة مرة فعلية ، والباقي نالته الاسمية ، وقد غلبت الجملة الفعلية المضارعة على الجملة الفعلية الماضوية ؛ وذلك لاستمرار الأحداث التي تجري في القصة ، وهذه بعض الآيات التي وردت فيها الحال جملية اسمية ، قوله تعالى:﴿قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ (الآية :٨) ، وقوله: ﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ ﴾ (الآية :١٥) وقوله: ﴿ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾ (الآية :٥٨).

أما الآيات التي جاءت فيها الحال جملة فعلية فكقوله تعالي: ﴿وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ﴾ (الآية :١٦) ، وقوله: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ (الآية :١٧) ، وقوله: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ﴾ (الآية :٣٠).

ويمكن أن نحصر إجمالا الآيات التي وردت فيها الصفة والحال "جملة " في السورة :

📖 الصفة جملة:

الرقم	الصفة جملة	الآية	رقمها
١	تأكل الطير	نِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ	٣٦

		الطَّيْرُ مِنْهُ	
٢	ترزقانه	قَالَ لاَ يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ	٣٧
٣	نبأتكما	َ لاَ يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُمَا تَأْوِيلِهِ	٣٧
٤	لا يؤمنون	ِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ	٣٧
٥	سميتموها	ا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا	٤٠
٦	ما أنزل الله	ّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ	٤٠
٧	يأكلهن	أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ	٤٦
٨	يأكلن	ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن	٤٨
٩	يغاث	ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ	٤٩
١٠	قضاها	ِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا	٦٨
١١	نوحي	وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم	١٠٠
١٢	يفتري	مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى	١١١
١٣	يؤمنون	وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	١١١

الحال جملة:

الرقم	الحال جملة	الآية	رقمها
١	وإن كنت من قبله	بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ	٣
٢	ونحن عصبة	قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	٨
٣	لا تأمنّا	واْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ	١١
٤	إنا له لناصحون	وْا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ	١١
٥	إنا له لحافظون	رْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	١٢
٦	وأنتم عنه غافلون	خَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ	١٣
٧	ونحن	قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	١٤

	عصبة		
٨	وهم لا يشعرون	ِأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ	١٥
٩	يبكون	ِجاءوا أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُون	١٦
١٠	نستبق	نَالُواْ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ	١٧
١١	كانوا	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ	٢٠
١٢	أحسن مثواي	ِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ	٢٣
١٣	قد من قبل	ِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ	٢٦
١٤	قد من دبر	لَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ	٢٧
١٥	قد شغفها	امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً	٣٠
١٦	ومأأبرئ نفسي	أَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ِمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي	٥٣
١٧	يتبوأ	كَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ	٥٦
١٨	وهم له منكرون	فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ	٢٨
١٩	رُدّت	قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَـذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا	٦٥
٢٠	أقبلوا	قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ	٧١
٢١	قد جعلها	ِقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً	١٠٠
٢٢	وهم يمكرون	مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُواْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ	١٠٢
٢٣	وهم عنـــها معرضون	يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُون	١٠٥
٢٤	وهم مشركون	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ	١٠٦
٢٥	وهم لايشعرون	ِ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ	١٠٧
٢٦	ولدار الآخرة خير	فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ لَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ ٱخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ	١٠٩

ج/ مجئ الصفة والحال شبه جملة:

تقع شبه الجملة صفة بشرط أن يكون الموصوف نكرة محضة نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ﴾ (يوسف:١٠) ، أوغير محضة نحو: "هذه ثياب جديدة في المتجر " غير أنه إذا كان الموصوف نكرة غير محضة جاز إعراب شبه الجملة نعتا وحالا.(١).

وتأتي الحال أيضا شبه جملة ، فتقع شبه الجملة من الظرف والجار والمجرور في موقع الحال

وهما متعلقان بمحذوف تقديره: "مستقر" أو "استقر" ، والمتعلق المحذوف في الحقيقة هو الحال نحو : رأيت الهلال بين السحاب .

لقد وردت الصفة شبه الجملة في سورة يوسف اثنتين وعشرين مرة ، أي ما نسبته ٢٩% من مجموعها الكلي ، فهي بذلك تحتل المرتبة الثانية بعد الصفة المفردة ، ومن المعلوم أن شبه الجملة تنقسم إلى قسمين :

أ/ ظرفية ب/ الجار والمجرور

إلا أن شبه الجملة في سورة يوسف لم تأت إلا بصيغة الجار والمجرور ، ومن الآيات التي وردت فيها الصفة شبه الجملة قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾(الآية:٧)

وقوله تعالى ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ﴾ (الآية:١٠) ، وقوله: ﴿ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِّنَ اللهِ﴾(الآية:٦٦).

ولقد وردت الحال شبه الجملة في سورة يوسف واحداً عشرين مرة فكانت نسبة ورودها في السورة ٣٨% من المجموع الكلي وكان نصيب شبه الجملة من الجار والمجرور هو الأكبر حيث ورد اثنتين وعشرين مرة ، بينما شبه الجملة الظرفية وردت خمس مرات ، وهذه بعض الآيات التي وردت فيها الحال شبه جملة:

قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ (الآية٢١). وقوله: ﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً﴾ (الآية:٢٦).

ويمكن حصر الآيات التي وردت فيها الصفة شبه الجملة والحال شبه الجملة :

📖 الصفة شبه الجملة:

الرقم	الصفة شبه الجملة	الآية	رقمها
١	كذلك	ِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَكَذَلِكَ	٦

(١) نحو اللغة العربية ، د/ محمد أسعد النادري ،ط٢، ١٩٩٧م ، المكتبة العصرية ،بيروت ـ لبنان، ص: ٥٦٩.

		يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ	
٢	من قبل	وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ	٦
٣	للسائلين	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ	٧
٤	منهم	قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ	١٠
٥	كذلك	عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ	٢١
٦	كذلك	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	٢٢
٧	من أهلها	وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا	٢٦
٨	في المدينة	وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ	٣٠
٩	مما	قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ	٤٧
١٠	كذلك	قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ	٥٦
١١	لكم	قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلاَ	٥٩
١٢	من أبيكم	قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلاَ	٥٩
١٣	من الله	قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِّنَ اللّهِ	٦٦
١٤	في نفس	مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللّهِ مِن شَيْءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا	٦٨
١٥	له	قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ	٧٧
١٦	من الله	قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقاً مِّنَ اللّهِ	٨٠
١٧	من الملك	رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ	١٠١
١٨	للعالمين	إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ	١٠٤
١٩	في السماوات	وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا	١٠٥
٢٠	من عذاب الله	أَمِنُواْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللّهِ	١٠٧
٢١	من أهل	وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى	١٠٩
٢٢	لأولي	لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ	١١١

📖 الحال شبه الجملة :

الرقم	الحال شبه الجملة	الآية	رقمها
١	من قبله	وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ	٣
٢	من بعده	وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ	٩
٣	فيه	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ	٢٠
٤	من مصر	قَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ	٢١
٥	من دبر	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ	٢٥
٦	فوق رأسي	إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ	٣٦
٧	منهما	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ	٤٢
٨	عند ربك	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ	٤٢
٩	في السجن	فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ	٤٢
١٠	منهما	وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ	٤٥
١١	لدينا	فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ	٥٤
١٢	في الأرض	كَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاء	٥٦
١٣	عندي	إِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلاَ تَقْرَبُونِ	٦٠
١٤	من قبل	كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ	٦٤
١٥	قبل وعاء أخيه	فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاء أَخِيهِ	٧٦
١٦	من قبل	قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ	٧٧
١٧	من قبل	قَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً	١٠٠
١٨	من بعد	وَجَاء بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي	١٠٠
١٩	في الدنيا	فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً	١٠١
٢٠	عليه	وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ	١٠

			٤
٢١	من قبلك	وَمَا ۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلاَّ رجَالاً نُّوحِي إِلَيۡهِم مِّنۡ أَ هۡلِ ٱلۡقُرَى	١٠ ٩

العلاقة بين الصفة والحال من حيث التعدد:

لعل أهم علاقة تجمع بين الصفة والحال تكمن في التعدد ، أى تعدد الصفة والحال. فقد تتعدد الصفة لموصوف واحد، أو يتعدد الموصوف وتتعدد الصفات، كذلك الأمر بالنسبة إلى الحال التي تأتي متعددة وصاحبها واحد، وتكون متعددة لتعدد أصحابها، ولا فرق في أن تكون الصفة أو الحال المتعددة مفردة أو جملة أو شبه جملة.

فعلاقة الصفة بالحال في باب التعدد تكمن في جواز التعدد ووجوبه، فالتعدد جائز في الصفة والحال، ويكون ذلك في الصفة سواء كان الموصوف واحداً أم متعدداً، كذلك فإن الصفات إذا اتحدت لفظاً ومعنىً ثنيت وجمعت بحسب الموصوف، واستغني بذلك عن تفريقها بالعطف، والحال كذلك إذا تعدد صاحبها وكانت متحدة لفظاً ومعنى، فإنها تثنى وتجمع بحسب المطلوب، لكن تعدد الصفات المختلفة معنىً أو لفظاً يجب التفريق بينها بالعطف، وهذا غير جائز في الحال المتعددة التي يجئ بها متعددة دون عطف أي: لا تكون لموصوفين مختلفي الإعراب بخلاف الحال التي قد تكون من الفاعل والمفعول به.

ويجب التعدد في الصفة والحال إذا وقعتا بعد "لا" و "إما" فإذا وقعت بعد "لا" أو "إما" فيجب تكرارها، نحو قوله تعالى(وظل من يحموم* لا بارد ولا كريم) {الواقعة٤٣/٤٤} و نحو قولك:لقيت رجلاً إما عالماً وإما جاهلاً[١].

ويجب تعدد الحال إذا وقعت بعد "إما" نحو قوله تعالى(إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفورا) {الإنسان: ٣ } كما يجب تعددها مع "لا" كقولك جاء زيد لا آسفاً ولا خائفاً.[٢]

لقد وردت الصفة في سورة يوسف متعددة أكثر من مرة ، حيث جاءت متعددة لموصوف واحد، وقد تنوعت صور الصفة المتعددة في الآيات التي وردت فيها وسنبين ذلك من خلال بعض الآيات في الجدول أدناه:

---

(١) العمدة في النحو عبد المنعم فائز مسعد ،ج١، ص :٣٢٣

(٢) في علم النحو د/ أمين علي السيد ج١، ط٧، ١٩٩٤م ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ص: ٣٢٩

الرقم	الصفة الأولى	الصفة الثانية	نوعها	الموصوف	الآيات التي وردت فيها	رقمها
١	الواحد	القهار	الاسم المفرد	الله	يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار	٣٩
٢	سميتموها	ما أنزل الله	الجملة الفعلية	أسماء	ما تعبدون من دونه أسماءً سميتموها أنتم وآباءكم ما أنزل الله بها من سلطان	٤٠
٣	سمان	جملة يأكلهن	مختلفة الأولى اسماً مفرداً والثانية جملة فعلية	بقرات	يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف	٤٦
٤	في نفس	قضاها	مختلفة الأولى شبه جملة الثانية جملة فعلية	حاجة	ما كان يغني عنهم من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها	٦٨

أما الحال المتعددة فقد وردت في سورة يوسف أكثر من مرة، وكان صاحب الحال في جميعها واحداً و الحال متعددة وسنبين ذلك أيضا من خلال بعض الآيات في الجدول أدناه:

الرقم	الحال الأولى	الحال الثانية	نوع الحال	صاحب الحال	الآية التي وردت فيها	رقمها
١	في الأرض	جملة تبوأ	مختلفة الأولى شبه جملة والثانية جملة فعلية	يوسف	وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء	٥٦
٢	من قبل	جملة "جعلها ربي"	مختلفة الأولى شبه جملة	رؤياي	هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها	١٠٠

			والثانية جملة فعلية		ربي حقاً	
٣	بغتة	جملة "وهم لا يشعرون"	مختلفة الأولى اسما مفرداً والثانية جملة اسمية	الساعة	أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون	١٠٧

يدل هذا على جواز تعدد الحال وصاحبها واحد، كذلك فإن الحال المتعددة إذا اختلفت أنواعها وجب أن تكون مرتبة حسب الأصل الغالب للحال. حيث تكون المفردة أولاً ثم تليها شبه الجملة ثم الجملة.

📖 العلاقة بين الصفة والحال في الرتبة:

للصفة علاقة مهمة بالحال من حيث الترتيب، أى التقديم و التأخير، وهذه العلاقة تكمن في ترتيب الصفة مع موصوفها، وترتيب الحال مع صاحبها، فالأصل فيهما التأثير.

غير أنه يجوز التقديم ، لكن تقديم الصفة على الموصوف يغير مسماها ويخرجها من باب الوصف ، فلا تسمى الصفة صفة ولا الموصوف موصوفا ، ويعربان في هذه الحالة حسب موقعهما في الجملة .

ويغلب أن يعرب الموصوف بدلا عند تقدم الصفة عليه مع كونهما معرفتين نحو : استمعت إلى عبدالباسط القارئ ، واستمعت إلى القارئ عبد الباسط .

ويغلب إعراب الصفة حالا من الاسم الذي كان موصوفها عند تقدمها عليه مع كونهما نكرتين [1] نحو قول الشاعر :

لمية موحشاً طلل *** يلوح كأنه خلل

فـ " موحشاً" في الأصل صفة "طلل" لكنها لما تقدمت عليه زال عنها اسم الصفة كما زال عن الموصوف اسمه ، ويصير صاحب الحال ، والصفة المتقدمة تعرب حالاً.

والأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها ، وقد يعرض في الكلام ما يوجب التقدم أو التأخر ، ويجب أن تتقدم الحال على عاملها في موضعين:

---

(١) نحو اللغة العربية ، ص: ١٥٧٦.

الأول: أن يكون صاحبها نكرة ، ولا مسوغ لها غير تقدم الحال نحو الشاعر أعلاه " لمية موحشا"

والثاني : أن تكون الحال محصورة في صاحبها نحو: ما جاء إلا ضاحكا زيد

ويجب أن تتأخر عنه في ثلاثة مواضع :

الأول: أن تكون هي المحصور فيها نحو: ما جاء زيد إلا ضاحكا[١].

الثاني: أن يكون صاحبها مجرورا بالإضافة أو بحرف جر أصلي، فالأول نحو:

يعجبني وقوف علي خطيباً ، والثاني نحو: مررت بزيد جالسا.

الثالث: أن تكون جملة الحال مقترنة بالواو نحو قول عنترة:

يدعون عنتر والرماح كأنها *** أشطان بئر في لبان الأدهم

فالتقديم في الحال جائز وواجب ، والحال التي تتقدم على صاحبها يبقى إعرابها حالا.

ولقد جاءت الصفة في سورة يوسف وفق الأصل وهو التأخر عن الموصوف .

كما جاءت الحال أيضا وفق الأصل إلا في مرة واحدة تقدمت على صاحبها وهي قوله تعالى: ﴿قَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهَا﴾(الآية :٣٦) ، والحال في هذه الآية هي شبه الجملة " فوق رأسي" هي في الأصل صفة ، ولكن عندما تقدمت على الموصوف النكرة "خبزاً" أعربت حالاً.

📖 العلاقة بين الصفة والحال في الإثبات والحذف:

يقول ابن جني: (الحذف من شجاعة العربية[٢]، والحذف من نوع من الإيجاز الذي يقتضيه السياق ما لم يخب ذلك بالمعنى ، والأصل في الكلام أن

---

(١)المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، ص:١٧٥

(٢) الخصائص ، ابن جني ، ت: محمد علي النجار ، ج٢ ، دار الكتاب العربي ، ١٩٥٢ ، بيروت ـ لبنان ، ص:٢٦٠

يذكر كله ؛ لأن الجملة قائمة على الإسناد، والإسناد مؤسس على المسند والمسند إليه ، فالأصل ذكرهما وعدم حذفهما مالم يتم المعنى إلا بهما[١] .

فتشابه الصفة بالحال في أن كلا منهما فضلة تأتي بعد تمام الكلام ، لكن قد يعرض في الكلام مايوجب ذكرها وعدم الاستغناء عنها ؛ وذلك لأنه جئ بها لتحقيق الصفة التي هي في الصفة توضيح المعارف وتخصيص النكرات .

أما الفائدة في الحال هي بيان هيئة صاحبها أو تأكيده أو تأكيد العامل فيها، والأصل في كل فضلة أن يجوز ذكرها وحذفها ، وإن حذفت فإنها تحذف لقرينة.

إذن يجوز حذف كل من الصفة والحال إذا كان في الكلام دليل على الحذف

وعلاقة الصفة بالموصوف هي كعلاقة الحال بصاحبها ، إذ أن حذف الصفة وإقامة الموصوف مقامها كحذف الحال وبقاء صاحبها كدليل على حذفها ، إلا أن حذف الصفة قليل مقارنة بحذف الموصوف ، وحذف الحال يكثر بالمقارنة مع صاحبها ، إذ يندر حذف صاحب الحال ولا يحذف إلا لقرينة .

📖 نماذج إعرابية

١ـ قال تعالى:﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢):

إن :أداه نصب وتوكيد ، الضمير"نا" اسمها ، "أنزلناه" فعل وفاعل ومفعول ، والجملة في محل رفع خبر إن "قرآنا" حال من الضمير في "أنزلناه" الهاء، وقيل انتصب على البدلية من الضمير[٢] . وعربيا صفة لـ"قرآنا" ويجوز أن يكون "قرآنا" توطئة للحال ، و"عربيا" هو الحال[٣] " لعلكم تعقلون" لعل واسمها ، وجملة "تعقلون " خبرها.

٢ـ قوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾{٣}:

---

(١) خصائص التراكيب ، محمد أبو موسى ، ط٢، ١٩٨٠م ،مكتبة وهبة ، دار التضامن ، القاهرة،ص: ١٣٥

(٢)إعراب القران الكريم وبيانه، تأليف :الأستاذ محي الدين الدرويش ،ج٤ ،ط٣ ،١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م ، دار ابن كثير للطباعة والنشر ،بيروت ـ لبنان، ص: ٤٤٩

(٣)مشكل إعراب القران ،تأليف : مكي ابن أبي طالب القينسي ، تحقيق : ياسين محمد السواس ، ط ٢، دار المأمون للتراث ـ دمشق .

"إن " حرف نفي ، "هذا" الهاء للتنبيه و" ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ "إلا " أداة حصر ، "ملك" خبر المبتدأ "كريم " صفة لملك.

٣ـ قوله تعالى(وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آل يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ){٦}:

الواو عاطفة ، و"يتمُ" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ، "نعمته" مفعول به منصوب ، ونعمة مضاف والضمير الهاء في محل جر مضاف إليه. "عليك" جار ومجرور متعلقان بيتم "وعلى آل يعقوب" عطف على قوله "عليك" ، "كما أتمها " نعت لمصدر محذوف أي: إتماما " وعلى أبويك" جار ومجرور متعلقان بأتمها ،" من قبل" جار ومجرور في محل نصب حال ، " ابراهيم " بدل من أبويك أو عطف بيان "و اسحق " معطوف على ابراهيم.

٤ـ قوله تعالى(وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ){٣٦}:

وقال الآخر: فعل وفاعل ، "إني" إن واسمها " أراني " فعل وفاعل ومفعول أول ، وجملة "أراني " في محل رفع خبر إن ، "أحمل "فعل مضارع مرفوع وعلامة وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنا ، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ"أراني" "فوق رأسي" ظرف متعلق بأحمل أو بمحذوف حال من" خبزا" ؛ لأنه في الأصل صفة فلما تقدم أعرب حالا، و"خبزا" مفعول به ، " تأكل الطير منه" تأكل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة ، الطير: فاعل " منه " جار ومجرور متعلق بـ "تأكل" ، والجملة في محل نصب صفة لـ "خبزا".

٥ـ قوله تعالى(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم..){١٠٩}:

الواو: استئنافية "ما" نافية "أرسلنا " فعل وفاعل " من قبلك " جار ومجرور متعلقان بأرسلنا

والكاف مضاف إليه ، والجملة استئنافية "إلا" أداة حصر " رجالا"مفعول به منصوب " نوحي" فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر تقديره : نحن ، والجملة صفة لـ" رجالا" "إليهم " جار ومجرور متعلقان بنوحي .

٦ـ قوله تعالى(اذهبوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً){٩٣}.

" اذهبوا "فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل " بقميصي" جار ومجرور متعلقان بـ "اذهبوا" ، "هذا" الهاء للتنبيه "ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بدل أو صفة أو عطف بيان "فألقوه " الفاء عاطفة ، "ألقوه" فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والهاء: مفعول به ، والجملة معطوفة ، "على وجه " جار ومجرور متعلق بألقوه " أبي " مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وأب: مضاف ، والياء: مضاف ،

"يأتِ" فعل مضارع مجزوم ؛لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو ، والجملة جواب شرط مقدر " بصيرا " حال منصوبة .

٧ـ قوله تعالى(إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) {٥}:

إن" أداة نصب وتوكيد " الشيطان" اسمها ، " للإنسان " جار ومجرور في محل نصب حال

"عدو" خبر إن "مبين" صفة لعدو.

٨ـ قوله تعالى(إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) {٨}:

إذ: ظرف لما مضى من الزمن متعلق بمحذوف تقديره :اذكر ، " قالوا" فعل وفاعل ، والجملة في محل جر مضاف إليه للظرف ، " ليوسف " اللام : للابتداء :يوسف " مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة " وأخوه" الواو: عاطفة ، أخوه : معطوف على يوسف " أحب " خبر المبتدأ " إلى أبينا " جار ومجرور متعلقان بأحب "منا " جار ومجرور " ونحن عصبة " الواو : للحال ، "نحن " ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ " عصبة " خبر المبتدأ . والجملة الاسمية في محل نصب حال .

٩ـ قوله تعالى(أَفَأَمِنُوْا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ) {١٠٧}:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري ، والفاء استئنافية "أمِنوا" فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو فاعل ، والجملة مستأنفة "أن" ناصبة " تأتيهم " فعل مضارع منصوب بأن ، والهاء مفعول به ، والميم : للجمع ، "غاشية" فاعل " من عذاب " جار ومجرور متعلقان بصفة لغاشية ، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ" أمِنوا "

" الله" لفظ الجلالة في محل جر مضاف إليه "أو" عاطفة " تأتيهم " مضارع منصوب ؛ لأنه معطوف على منصوب ، " الساعة " فاعل "بغتة " حال منصوب ، "وهم" الواو حالية هم: ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ "لا " نافية " يشعرون" فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو فاعل ، والجملة الاسمية في محل نصب حال. والجملة الفعلية في محل رفع خبر "هم" .

١٠ـ قوله تعالى ﴿يَصَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾{٣٩} :

الياء: أداة نداء ، "صاحبي" منادى مضاف منصوب بالياء؛ لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة[١] ، والجملة لا محل لها من الإعراب " السجن " مضاف إليه مجرور ، "أأرباب "

الهمزة للاستفهام ، وأرباب :مبتدأ مرفوع "متفرقون " صفة لأرباب مرفوعة بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة مستأنفة ، " خير " خبر المبتدأ " أم " عاطفة " الله " معطوف على أرباب " الواحد " صفة لله "القهار " صفة ثانية .

(١) إعراب القران الكريم ، أحمد عبيد الدعاس ـ أحمد محمد حميدان ـ ط١، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م ، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع ، سورية ـ دمشق ، ص: ٨٨

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، أحمده تعالى بأن يسر لي إكمال هذه الأطروحة بعد دراسة متأنية في ثنايا كتب النحو العربي القديمة والحديثة ، وكتب التفسير وإعراب القران حتى توصلت إلى الغاية المقصودة وهي استخراج الأحكام النحوية بين الصفة و الحال ، ووجدت أن هناك علاقات عدة تجمع بين الموضوعين من ذلك:

العلاقة بينهما من حيث الغرض ، ومن حيث الجمود والاشتقاق ن ومن حيث اللفظ ، أي: أقسام كل منهما إلى : مفرد وجملة وشبه جملة ، كذلك العلاقة بينهما من حيث المعني ، ومن حيث التعدد ، والرتبة ، والحذف ،

وبناء على ذلك قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول ، حيث تحدثت في الفصل الأول عن الأحكام النحوية العام للصفة ، وفي الفصل الثاني تناولتُ الحديث عن الحال وما يعتريها من أحكام .

أما الفصل الثالث فكان للدراسة التطبيقية لتلك الأحكام واستخراج أهم العلاقات النحوية بينهما مع ربطها بالآيات وحصرها .

النتائج:

ومن خلال دراستي لهذا الموضوع في سورة يوسف توصلت إلى النتائج الآتية:

١. أن ورود نسبة الصفات فاقت نسبة ورود الأحوال ؛ وذلك كي تتماشى مع الأخبار ؛ ولأن السورة امتازت بالسرد الخبري الذي يحتاج إلى الدقة في الوصف ، والأحداث في السورة مرتبطة بالأحوال، حيث كثرت الأحوال في سياق الأحداث التي امتدت من بداية السورة إلى نهايتها .

٢. دلت الدراسة التطبيقية في سورة يوسف على جواز تعدد الصفة والحال ، فالحال هي صفة في المعنى ، فكما يجوز أن يوصف الإنسان أو الشيء بأوصاف متعددة فإنه يجوز أن تبين هيئة صاحب الحال بأكثر من حال ؛ لذلك كانت نسبة تعدد الصفة هي الأكبر .

٣. جاءت الصفة والحال في سورة يوسف وفق صورتها الأصلية وهي التأخير ، إلا أن الحال تقدمت على صاحبها النكرة في حالة واحدة وهي قوله تعالى (وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله){الآية :٣٦} ، والحال في هذه الآية هي شبه الجملة " فوق رأسي" هي في الأصل صفة ، ولكن عندما تقدمت على الموصوف النكرة "خبزاً" أعربت حالاً.

٤. أظهرت الدراسة التطبيقية في سورة يوسف أن الذكر أولى من الحذف ، فالذكر أظهر للمعنى من الحذف ، لأن سرد أحداث القصة اقتضى الذكر ، وذلك من أجل تصوير القصة بأدق تفاصيلها .

التوصيات:

وإن كان لابد من توصيات في نهاية هذا البحث فإني أوصي بالآتي :

١. أوُصي بضرورة الاهتمام بكتب التراث القديمة في ظل وفرة المراجع الحديثة وتنقيبها واستخراج ما أهمل منها .

٢. كما أوصي الباحثين من بعدي في هذا المضمار بالبحث عن العلاقات التي تجمع بين موضوع وآخر من موضوعات النحو في جميع سور القرآن وربطها ببعضها .

قائمة المصادر والمراجع:

١. القران الكريم.
٢. إرتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق :رجب عثمان محمد ، مراجعة :رمضان عبد التواب ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م ـ القاهرة .
٣. أسرار العربية ، عبد الرحمن بن عبيد الله الأنباري ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين الطبقة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م ، دارالكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان.
٤. الأشباه والنظائر في النحو : الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، وضع حواشيه :غريد الشيخ ، منشورات : محمد علي بيضون ، الطبعة الأولى ،١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان.
٥. إعراب القران الكريم ، أحمد عبيد الدعاس ـ أحمد محمد حميدان ـ إسماعيل محمود القاسم ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م ، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع ـ سورية ـ دمشق .
٦. إعراب القران الكريم وبيانه ، تأليف الأستاذ : محي الدين الدرويش ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م ، دار ابن كثير للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان.
٧. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تأليف : الإمام ابن هشام الأنصاري ، طبعة ١٤٢٤ه ـ ٢٠٠٣م ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان .
٨. الإيضاح في شرح المفصل : الشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بالحاجب، تحقيق :الدكتور موسى بناي العليلي ، طبعة ١٩٨٣م ـ بغداد.
٩. البيان في غريب إعراب القران ، ابن الأنباري ، ضبطه: بركات يوسف هود ، تحقيق: طه عبدالمجيد طه ـ مصطفى السقا ، دار الأرقم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .
١٠. تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، دراسة وتحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ـ الشيخ علي محمود

معوض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .
١١. التفسير الشامل للقران للكريم ، أمير عبد العزيز ، الطبعة الأولى ،١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ـ القاهرة.
١٢. تفسير الضحاك ، جمع ودراسة وتحقيق : الدكتور شكري أحمد الزاويتي ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة .
١٣. التوابع بين القاعدة والحكمة،تأليف الدكتور: محمود عبد السلام شرف الدين ، فهرسة : خالد محمد ، دار الثقافي العربية ـ القاهرة ١٩٨٩م.
١٤. التوابع في الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ، مكتبة الزهراء للنشر ، القاهرة.
١٥. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي المعروف بان أم قاسم ، تحقيق الدكتور : عبد الرحمن على سليمان ، الطبعة الأولى ،١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ـ القاهرة .
١٦. التوضيح والتكميل بشرح ابن عقيل محمود عبدالعزيز النجار ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م مطبعة الفجالة ـ القاهرة .
١٧. جامع الدروس العربية ، موسوعة في ثلاثة أجزاء ، تأليف : الشيخ مصطفى الغلاييني ، راجعه ونقحه الدكتور: عبد المنعم خفاجة ، منشورات المكتبة العصرية ـ صيدا ـ بيروت.
١٨. الجامع لأحكام القرآن والمتضمن لما تضمنه من السنة وآي القرآن ، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.
١٩. الجمل في النحو ، تأليف الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق الدكتور : فخر الدين قباوة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م ـ مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان.
٢٠. حاشية الصبان على الأشموني على ألفية ابن مالك ، الشيخ محمد بن على الصبان الشافعي ، على شرح الأشموني ، الشيخ على بن محمد بن عيسى الأشموني ، على ألفية ابن مالك ، ضبطه: ابراهيم شمس

الدين ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م، منشورات: محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .
٢١. حاشية شرح القطر في النحو ، تأليف : العلامة الإمام الآلوسي ، مراجعة وتدقيق: فواد ناصر ، الطبعة الثانية ٢٠١١م ،دار نور الصباح ، تركيا ـ مديات .
٢٢. حاشية غاية الإرب عن تهذيب شذور الذهب في معرفة كلام العرب تأليف :محمد بن محمد ديب حمزة ،دارقتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩١م ،بيروت ـ لبنان.
٢٣. خصائص التراكيب ، الدكتور محمد محمد أبو موسى ، الطبعة الثانية ، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م ، مكتبة وهبة ، القاهرة .
٢٤. الدرر اللوامع علي همع الهوامع ،أحمد بن الأمين الشنقيطي ، الطبعة الأولى ١٤١٩ه ـ ١٩٩٩م : دارالكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان.
٢٥. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله صالح فوزان ، دار المسلم للنشر والتوزيع ، مدينة بريدة ـ الرياض .
٢٦. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تأليف : ابن النظم أبو عبدالله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م، منشورات محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان.
٢٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين بن عبدالله ين عقيل العقيلي الهمذاني المصري ، تأليف محمد محي الدين عبد المجيد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ٢٠٠٩ ـ القاهرة
٢٨. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى ، ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حمد ، إشراف : الدكتور إميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان.
٢٩. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري ، تحقيق: : محمد باسل عيون السود ، الطبعة الثانية ،٢٠٠٦م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان.
٣٠. شرح الدروس في النحو ، لأبي محمد سعيد بن المبارك الدهان النحوي ، تحقيق ابراهيم محمدأحمد الأدكاوي ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ه ـ١٩٩١م .

٣١. شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، الدكتور حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م، إدارة الثقافة والنشر ـ السعودية.
٣٢. شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ،محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي تحقيق : حسن بن محمد ابراهيم الحفظي ، يحي بشير مصطفي ،الطبعة الأولى ،١٤١٧ه ـ١٩٩٦ م ،الناشر:جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣٣. شرح اللمع في النحو ، تأليف :القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير ، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد ، تصدير الدكتور : رمضان التواب ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠م ، مكتبة الخانجي ، مدينة ٦ أكتوبر ـ القاهرة .
٣٤. شرح المفصل : موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ،١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان.
٣٥. شرح جمل الزجاجي : أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي، قدم له ووضع هوامشه وحواشيه : فوازالشعار ، أشراف :الدكتور إميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ،١٤١٩هـ ـ١٩٩٨ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان.
٣٦. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تأليف : الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري ، تأليف: محمد محي الدين عبد المجيد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير ، مدينة نصر ـ القاهرة.
٣٧. شرح قطر الندى وبل الصدى ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تأليف محمد محي الدن عبد الحميد ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ،دار الخير بيروت لبنان.
٣٨. شرح كافية ابن الحاجب وهو الكتاب المسمى "الفوائد الضيائية ، تأليف : نور الدين عبد الرحمن الجامي ،دراسة وتحقيق : الدكتور أسامة طه الرفاعي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م ، دار الآفاق العربية ـ مدين نصر ـ القاهرة .
٣٩. عبر ودلالات من سورة يوسف ، عبد الله بصفر ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م ، دار نور المكتبات ، السعودية ـ جدة .

٤٠. العمدة في النحو ، عبد المنعم فائز مسعد، الطبعة الأولى ،٢٠٠٣م .
٤١. في علم النحو ، أمين علي السيد ، الطبعة السابعة ،١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م ، دار المعارف ـ القاهرة.
٤٢. القواعد الأساسية للغة العربية ، أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .
٤٣. الكامل في النحو والصرف ، الكتاب الأول النحو ، الدكتور محمود النابي ، الطبعة الأولى ،١٤٢٥هـ ـ٢٠٠٤م، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ـ القاهرة
٤٤. الكتاب :أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر ، تحقيق وشرح :عبد السلام هارون ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ، مكتبة الخانجي للنشر ـ القاهرة.
٤٥. المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها ،محمد الأنطاكى ،الطبعة الثالثة دار الشرق العربي ـ بيروت ـ شارع سورية.
٤٦. مشكل إعراب القران ، تأليف أبي طالب القينسي ، تحقيق: ياسين محمد السواس ، الطبعة الثانية ، دار المأمون للتراث ـ دمشق .
٤٧. معاني النحو ،تأليف الدكتور فاضل صالح السامرائي، الطبعة الخامسة ٤٣٢ه ـ٢٠١١م ، دار الفكر ـ عمان .
٤٨. المغني الجديد في علم النحو ، محمد خبر حلواني ، طبعة جديدة ومنقحة ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م ، دار الشرق العربي ، بيروت ـ لبنان .
٤٩. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق : دكتور مازن المبارك ،الطبعة الأولى ،١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م ، دار الفكر العربي ، بيروت.
٥٠. المفصل في صنعة الإعراب : أبو القاسم جار النبي محمود بن عمر الزمخشري، قدم له ووضع هوامشه : الدكتور إميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان.
٥١. المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ـ بيروت .
٥٢. النحو الأساسي ، تأليف الدكتور : محمد حماسة عبد اللطيف ـ الدكتور أحمد مختار عمر ـ الدكتور مصطفى النحاس زهران ، طبعة ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ـ القاهرة.

٥٣. النحو الشافي ، الدكتور : محمود حسني مغالسة ، الطبعة الثالثة ،١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان.
٥٤. النحو العربي ، ابراهيم ابراهيم بركات ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م ، دار النشر للجامعات ـ القاهرة.
٥٥. النحو الكافي ، أيمن عبد الغني ، مراجعة : أ، د: رمضان عبد التواب ـ أ،د/ رشدي طعيمة أ، د: ابراهيم الإدكاوي ـ أ،د: جمال عبد العزيز أحمد ، الطبعة الثالثة ،٢٠٠٩م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان.
٥٦. نحو اللغة العربية ، محمد أسعد النادري ، الطبعة الثانية ،١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م ، المكتبة العصرية ، بيروت ـ لبنان .
٥٧. النحو المصفى ، محمد عيد ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار نشر الثقافة ٢٠٠٥م، الفجالة ـ القاهرة.
٥٨. النحو الوافي ، عباس حسن ، الطبعة الثالثة عشر ، دار المعارف للنشر ، القاهرة.
٥٩. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق : أحمد شمس الدين ، الطبعة الأولى ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان.
٦٠. الوجيز في النحو والصرف والإعراب ، د/جوزيف إلياس ـ جرجس ناقص ، دار العلم للملايين ، مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، بيروت ـ لبنان .
٦١. الوحي والعلم والنبوة في سورة يوسف ، عبد المجيد طهماز ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ـ بيروت .

فهرس الآيات:

الرقم	الآية	السورة	رقمها
١	الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمـن الرَّحِيم * مَالِكِ يَوْم الدِّين	**الفاتحة**	١ ــ ٣
٢	وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً	**البقرة**	٤٨
٣	الآنَ جِئْتَ بِـالْحَقِّ	**البقرة**	٧١
٤	أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ	**البقرة**	٧٥
٥	ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً	**البقرة**	٢٦٠
٦	نَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِـاللَّيْل وَالنَّهَار سِرّاً وَعَلاَنِيَةً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ	**البقرة**	٢٧٤
٧	تَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ	**البقرة**	٢٨١
٨	نقَلَبُواْ بِـنِعْمَةٍ مِّنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ	**آل عمران**	١٧٤
٩	خُلِقَ الإِ نسَانُ ضَعِيفاً	**النساء**	٢٨
١٠	وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاس رَسُولاً	**النساء**	٧٩
١١	أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ	**النساء**	٩٠
١٢ بِـمَ	لَّـكِن الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ أُنزلَ إِلَيكَ وَمَا أُنزلَ مِن قَبْلِكَ وَ الْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ	**النساء**	١٦٢
١٣	ِ بِـهَا النَّبِـيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ	**المائدة**	٤٤
١٤	وَكَّذَبَ بِـهِ قَوْمُكَ	**الأنعام**	٦٦
١٥	لَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ	**الأنعام**	٩٣
١٦	فَتَمَّ مِيتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً	**الأعراف**	١٤٢
١٧	يُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ لُّوهُمُ الأَدْبَار	**الأنفال**	١٥
١٨	لَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعا	**يونس**	٤
١٩	هُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ	**هود**	٤٦
٢٠	وَمِن كُ لِّ الْثَمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْن اثْنَيْن	**الرعد**	٣
٢١	وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلاَمٌ عَلَيْكُم	**الرعد**	٢٣ ــ ٢٤

٢٢	إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ* اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ	**ابراهيم**	١ – ٢
٢٣	وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَينَ	**ابراهيم**	٣٣
٢٤	وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُّسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	**النحل**	١٢
٢٥	ثُمَّ أَنا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفا	**النحل**	١٢٣
٢٦	أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً	**الإسراء**	٦١
٢٧	الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلاَّ أَنفُسُهُمْ	**النور**	٦
٢٨	وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ	**الشعراء**	١٤٩
٢٩	وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ	**الشعراء**	٢٠٨
٣٠	ثُمَّ وَلَّى مُدْبِراً	**النمل**	١٠
٣١	فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا	**النمل**	٥٢
٣٢	فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ	**القصص**	٢١
٣٣	أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ	**سبأ**	١١
٣٤	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ	**سبأ**	٢٨
٣٥	وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	**يس**	٣٠
٣٦	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ	**الزمر**	٦٣
٣٧	وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زمرا	**الزمر**	٧٣
٣٨	فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ	**فصلت**	١٠
٣٩	خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ	**القمر**	٧
٤٠	تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ	**الصف**	٥
٤١	وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	**المسد**	٤

فهرست الأشعار:

الرقم	البيت	قائله
١	ميـــّة موحشـــاً طـــللُ ** يلـــوح كـــأنه خـــللُ	كثير عزة
٢	لقد أَمرَّ على اللئيم يسُبني ** فـأعـفَّ ثـمَّ أقـــول لا يعنـــني	شمربن عمر
٣	كأنَّ حفيف النبل من فوق عسجها ** عوازب نحلٍ أخطا الغار مطنف	الشنفرى
٤	حتى إذا جنَّ الظلام واختلط** جاءوا بمذق هل رأيت الذئب ق	لم يعين اسمه
٥	بكيتُ وما بكى رجل حزين ** على ربْعين مسلوب وجال	لم يعين اسمه
٦	وعليهما مسرودتان قضاهما ** داود أو صنع السوابغ تُبَّعُ	منسوب لرجل سلولي
٧	لكم مسجدا الله المزوران والحصى ** لكم قبضة من بين أترى وأقترا	الكميت
٨	كائن دُعيت إلى بأساء داهمة *** فما انبعث بمزءودٍ ولا وكل	لم يعين اسمه
٩	أماتوا من دمي وتوعدوني *** وكنت ولا ينهنهني الوعيد	منسوب لرجل من اليهود
١٠	غافلاً تعرض المنية للمر ء** فيدعي ولات حين إباء	لم يعين قائله
١١	عليّ إذا ما جئت ليلة بخفية ** زيارة بيت الله رجلان حافيا	قيس بن الملوح
١٢	خرجت بها أمشي تجر وراءنا ** على أثرينا ذيل مرط مرجل	امرؤ القيس
١٣	بانت لتحزننا عفارة ** يا جارتا ما أنت جارة	الأعمش بن بصير

فهرس الموضوعات:

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	البسملة	أ
٢	الاستهلال	ب
٣	الإهداء	ج
٤	الشكر والعرفان	د
٥	الملخص	هـ
٦	Abstract	و
٧	المقدمة	١
٨	أسباب اختيار البحث	٢
٩	مشكلة البحث	٢
١٠	أهمية البحث	٢
١١	أهداف البحث	٣
١٢	منهج البحث	٣
١٣	هيكل البحث	٤
١٤	تمهيد	٥ ــ ٧
الفصل الأول : الأحكام النحوية العامة للصفة		
١٥	تعريف النعت أو الصفة.	٨
١٦	معاني النعت في المنعوت.	٨ ــ ٩
١٧	أغراض النعت.	٩ ــ ١٠
١٨	أنواع النعت وأحواله .	١٠ ــ ١١
١٩	قضية الرتبة بين النعت والمنعوت.	١١ ــ ١٢

٢٠	ما يصح أن يكون نعتاً وما لا يصح .	١٢ – ١٥
٢١	قضية التعدد في النعت.	١٥ – ١٧
٢٢	قطع النعت عن المنعوت.	١٧ – ١٨
٢٣	قضية الحذف في التركيب النعتي .	١٨ – ١٩
الفصل الثاني: الأحكام النحوية العامة للحال		
٢٤	تعريف الحال وإعرابها .	٢٠ – ٢١
٢٥	عامل النصب في الحال .	٢١ – ٢٢
٢٦	أقسام الحال و أوصافه.	٢٢ – ٢٤
٢٧	أنواع الحــال .	٢٤ – ٢٦
٢٨	صاحب الحال .	٢٦ – ٢٧
٢٩	الحال الجامدة .	٢٧ – ٢٨
٣٠	وقوع المصدر حالا.	٢٩
٣١	قضية التعدد في الحال .	٢٩ – ٣١
٣٢	قضية الرتبة في الحال .	٣٢ – ٣٥

٣٣	قضية الحذف في الحال	٣٥ – ٣٦
الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية		
٣٤	العلاقة بين الصفة والحال .	٣٧ – ٣٨
٣٥	الغرض من الصفة والحال .	٣٨
٣٦	العلاقة بين الصفة والحال من حيث الجمود والاشتقاق.	٣٩ – ٤٠
٣٧	العلاقة بين الصفة والحال من حيث أقسام كل منهما .	٤٠
٣٨	أقسام الصفة والحال من حيث المعنى.	٤٠ – ٤٣
٣٩	أقسام الصفة والحال من حيث اللفظ .	٤٣ – ٥٦
٤٠	العلاقة بين الصفة والحال من حيث التعدد.	٥٧ – ٦٠
٤١	العلاقة بين الصفة والحال في الرتبة .	٦٠ – ٦١
٤٢	العلاقة بين الصفة والحال في الإثبات والحذف.	٦٢
٤٣	نماذج إعرابية	٦٣ – ٦٦
الخاتمة		
٤٤	الخاتمة	٦٧
٤٥	النتائج	٦٨
٤٦	التوصيات	٦٩
٤٧	قائمة المراجع والمصادر	٧٠ – ٧٧

٤٨	فهرس الآيات	٧٨ – ٨٠
٤٩	فهرس الأشعار	٨١
٥٠	فهرس الموضوعات	٨٢ – ٨٤